وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

النشاط الجمعوي والفاعلية المجتمعية

دراسة ميدانية لعينة من الفاعلين الجمعويين لولاية غرداية

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:

حياة بن شاشة

إشراف:

أد/ محمد طويل

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
محمد قمانة	رئيسا	جامعة غرداية
أمال بن عيسى	مناقشا	جامعة غرداية
محمد طويل	مشرفا	جامعة غرداية

الموسم الجامعي: 1441-1442ه/2020-2021م

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والداي الحبيبين حفظهما الله

إلى رياحين حياتي إخوتي

إلى رفيقة دربي أختي الغالية تبيتة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي لاتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين اللذان أعاناني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرف الأستاذ الدكتورطويل محمد وتوجيهاته العلمية

والتي ساهمت بشكل كبير في اتمام هذا العمل.

والشكر الموصول إلى الأستاذتين عبد العالي ربحة وبن بادة عائشة

كما اتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات

I. المقدمة ..... أ
II. الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 3
أولا: تحديد الإشكالية 5
ثانيا: الفرضيات 6
ثالثا: أسباب إختيار الموضوع..... 6
رابعا: أهمية وأهداف الدراسة 7
خامسا: تحديد المفاهيم 8
سادسا: الدراسات السابقة..... 10
سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة..... 15
III. الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية كمؤسسات إجتماعية..... 17
تمهيد..... 19
أولا: مفهوم الجمعيات الخيرية 20
ثانيا: واقع الحركة الجمعوية في الجزائر..... 21
ثالثا: أنواع الجمعيات الخيرية..... 24
رابعا:أهداف الجمعيات الخيرية..... 25
خلاصة الفصل..... 26
IV. الفصل الثالث: مسؤولية الفاعلين الجمعويين في تكريس الفاعلية المجتمعية 27

تمهيد..... 29
أولا: مفهوم المسؤولية الإجتماعية..... 30
ثانيا: أهمية المسؤولية الإجتماعية..... 30
ثالثا: تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية..... 31
رابعا: أبعاد المسؤولية الإجتماعية 32
خامسا:أهداف المسؤولية الإجتماعية 33
خلاصة 35
V. الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة..... 36
تمهيد..... 38
أولا: الدراسة الإستطلاعية..... 39
ثانيا:مجالات الدراسة 41
ثالثا: عينة الدراسة 42
رابعا: المنهج المتبع في الدراسة..... 42
خامسا: أدوات جمع بيانات الدراسة..... 43
سادسا: وصف خصائص عينة الدراسة..... 43
خلاصة الفصل..... 48
VI. الفصل الخامس: تحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية..... 49
تمهيد..... 50

أولا: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى..... 51
ثانيا: النتائج الجزئية للفرضية الأولى..... 59
ثالثا: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية 61
رابعا: النتائج الجزئية للفرضية الثانية..... 69
خلاصة الفصل..... 70
VII. الخاتمة 71
VII. المصادر والمراجع. 73
IX. الملاحق 77

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عينة الدراسة حسب متغير الجنس	43
02	يوضح عينة الدراسة حسب متغير السن	43
03	يوضح عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	45
04	يوضح عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	45
05	يوضح عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	46
06	يوضح علاقة تقييم مستوى الإقبال على البرامج والأنشطة المقدمة بالميدان الأكثر فاعلية	51
07	يوضح علاقة النشاطات التي تقوم بها الجمعية مع الميدان الأكثر فاعلية	52
08	يوضح علاقة الميدان الذي تنشط فيه الجمعية بتقييم مستوى فاعلية البرامج	54
09	يوضح كيفية التفاعل مع الأنشطة المقدمة بتلقي الجمعيات مكافأة نظير نشاطاتها	55
10	يوضح تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق الأهداف المسطرة بفترات نشاط الجمعية	56
11	يوضح علاقة اختيار الجمعية لبرامجها بتقييم فاعلية البرامج المطبقة	57
12	يوضح علاقة تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى بالقيام بنشاطات مشتركة	58
13	يوضح علاقة تقديم البرامج والأنشطة الجمعوية بالمشاركة في الحملات والبرامج التوعوية	59
14	يوضح علاقة المستوى التعليمي بالمشاركة في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعية	61
15	يوضح علاقة المستوى التعليمي بالمشاركة في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعية	62
16	يوضح علاقة المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث بتلقي مكافأت نظير نشاطاتها	63
17	يوضح علاقة مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في تحسين المستوى المعيشي بالميدان الأكثر فاعلية	64
18	يوضح علاقة مدى إلتزام الجمعيات الخيرية باللوائح والقوانين بالتكريم من طرف فيدرالية المجتمع	65
19	يوضح علاقة تقييم إلتزام الجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية بالميدان الأكثر فاعلية	66
20	يوضح علاقة المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث بالمشاركة في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعوية	67
21	يوضح علاقة كيفية المستوى المعيشي بتقييم مستوى فاعلية البرامج المطبقة من الجمعية	68

الملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو توضيح اللبس الحاصل بين كل من النشاط الجمعوي والفاعلية المجتمعية، والمتمثلة في مجموعة من الفاعلين الجمعويين في مجموعة من الجمعيات الخيري بولاية غرداية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها 50 فاعل بالجمعيات الخيرية بولاية غرداية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة هذه الدراسة، معتمدين في جمع بيانات هذه الدراسة على كل من الملاحظة والإستمارة. وعليه فقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إن الجمعيات الخيرية تساهم في تعزيز القيم الإجتماعية والتكافل الإجتماعي .
- تعمل الجمعيات الخيرية بولاية غرداية على الإلتزام بالقوانين.
- تساهم الجمعيات الخيرية بولاية غرداية في تحسين المستوى المعيشي.

الكلمات المفتاحية :

الجمعيات الخيرية، النشاط الجمعوي، الفاعلية المجتمعية

Abstrad:

The aim of this study is to clarify the confusion between associative activity and societal activism, which is represented by a group of associative activists in a group of charitable associations in the municipality of Ghardaia province.

The study was conducted on an intentional sample of 50 activists in charitable a ssociations to achieve the objectives of this study, we relied on the

descriptive analytical approach which is appropriate to the nature of this study. relying on the data collection of this study on both the observation and questionnaire. Accordingly, this study came up to the following:

- Charitable societies contribute in promoting social values and social solidarity.

- Charitable societies in Ghardaia, work to cemply with the laws.

-Charitable societies in Ghardaia contribute in improving the living standard.

key words : Charities, associative activity, societal activism

المقدمة

مقدمة:

أضحى للنشاط الجمعوي في العصر الحالي دور بالغ في تطور وتنمية المجتمعات، ولدى لقى هـــذا الموضوع اهتمام واسع لدى الباحثين في تخصصات العلوم الاجتماعية، وباعتبـــار أن الجمعيـــات الخيرية هي أساس تمثيل المجتمعات فهي تسعى جاهدة إلى استغلال كل ما يتاح لها من فـــرص في سبيل غرس معالم حياة تتوافق ورغبات أفراد المجتمع، عن طريق العمل الخيري.

إن الجمعيات الخيرية تختلف من جمعية لأخرى في سعيها لتفعيل العمل الخيري، وهذا ما سنحاول من خلال هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة النشاط الجمعوي في تكريس الفاعلية المجتمعيـــة ولقـــد قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول وهي مفصلة كالتالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة ويحوي على هذه العناصر: تحديد الإشكالية، الفرضيات أسباب إختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم ،الدراســـات الســـابقة،المقاربة السوسيولوجية للدراسة.

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية كمؤسسات إجتماعية ويحوي على هذه العناصر:

تمهيد ،**أولا:** مفهوم الجمعيات الخيرية، **ثانيا:** واقع الحركة الجمعوية في الجزائر، **ثالثا:** أنواع الجمعيات الخيرية، **رابعا:**أهداف الجمعيات الخيرية، خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة ويحوي على هذه العناصر:

أولا: الدراسة الإستطلاعية، **ثانيا:** مجالات الدراسة ، **ثالثا:**عينة الدراسة ، **رابعا:** المنهج المتبع في الدراسة أدوات وأسلوب جمع بيانات الدراسة ،**خامسا:** أدوات وأسلوب جمع بيانات الدراسة **سادسا:**خصائص عينة الدراسة، خلاصة الفصل

الفصل الخامس: تحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية ويحوي على هذه العناصر:

تمهيد،**أولا:** تحليل ومناقشة الفرضية الأولى، **ثانيا:** النتائج الجزئية للفرضية الأولى، **ثالثا:** تحليل ومناقشة الفرضية الثانية، **رابعا:** النتائج الجزئية للفرضية الثانية، النتائج العامة للدراسة، الخاتمة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية:

عرفت الإنسانية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهور الطابع التنظيمي والرسمي لمؤسسات الدولة ضمن أطر تنظيمية وقانونية تسير وفقها لتحقيق أهدافها، ليشمل هذا التنظيم المؤسسات والهيئات غير الرسمية ومن هذه المؤسسات هيئات ومنظمات المجتمع المدني ونذكر منها الجمعيات، حيث عرفت الجمعيات نموا وتوسعا شمل مختلف مجالات الحياة الإنسانية (الثقافية، السياسية، الإجتماعية، الرياضية، الدينية، وغيرها) في البداية كانت عبارة عن ممارسات ومبادرات فردية عشوائية، سرعان ما تطورت وازدهرت لتصبح عبارة عن مؤسسات معترف بها ضمن المجتمع المدني حيث تضبطها لوائح وقوانين، فهي تعمل على تحقيق التكامل والإنسجام بين أفراد المجتمع الذي هو أساس تحقيق التوازن والإستقرار الإجتماعي حسب تالكوت بارسونز، ومن بين هذه المؤسسات والتنظيمات الجمعيات الخيرية التي عرفت هي الأخيرة تطورا وانتشارا واسعا في جميع الدول وذلك عمل منها على تخفيف الضغوطات التي على كاهل الدول والحكومات ومواكبة للتطور الحاصل في ظل الرأس مالية السائدة، فقد عملت الجمعيات الخيرية وفق مبدأ المساهمة في تحمل المسؤولية الإجتماعية.

والجزائر مواكبة لهذا التطور الحاصل في العالم، عرفت الحركة الجمعوية انتعاشا واضحا بمختلف توجهاتها وطبيعة نشاطاتها. والتي بلغها عددها سنة 2008م ما يقدر ب: 81000 جمعية أهلية تطوعية[1]، عبر التراب الوطني بما فيها الجمعيات الخيرية، وهذا ما يظهر مدى الرغبة الملحة وللمواطن الجزائري للمشاركة الفعلية في تطور وتغيير الواقع الإجتماعي المعاش وتقوية الروابط الإجتماعية المتأصلة، فالنشاط الجمعوي يعتبر المجند للمواطنين بطريقة غير رسمية من أجل العمل

[1] باعلي سعيدة، **دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2016،ص6.

على سد الثغرات والفراغات بين الدولة وأفراد المجتمع بشكل حضاري ومنظم تكرس فيه قيم التسامح والتعايش السلمي التي تميز المجتمع المدني.

لذا فقد سعت الجمعيات الخيرية في الآونة الأخيرة على تعزيز وتفعيل النشاط الجمعوي في منطقة غرداية وذلك من خلال تأسيس العديد من الجمعيات الخيرية التي تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للأفراد وتأمين حياة كريمة لهم ، وذلك سعيا منها لمواكبة التطورات الحاصلة في المجتمعات الحديثة، ومن ذلك فإن موضوع دراستنا يدور حول إشكالية

مدى مساهمة النشاط الجمعوي في تكريس الفاعلية المجتمعية في المنطقة؟

والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

هل البرامج المعتمدة لدى الجمعيات الخيرية تساهم في تحسين الفاعلية المجتمعية؟

هل للإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية لدى الفاعلين الجمعويين يكرس الفاعلية المجتمعية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

النشاط الجمعوي الخيري يساهم في تكريس الفاعلية المجتمعية.

وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

البرامج المعتمدة والهادفة لدى الجمعيات الخيرية تكرس الفاعلية المجتمعية.

للإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية لدى الفاعلين الجمعويين دور في تحسين الفاعلية المجتمعية.

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

الرغبة في دراسة وتعريف العمل الجمعوي الخيري في المجتمع المحلي

التمرس واكتساب الخبرة المنهجية بتطبيقها في الميدان

ب- الأسباب الموضوعية:

- دواعي متعلقة بالالتزام تخصصي (علم الاجتماع التنظيم والعمل) إذ أن هذا الموضوع يجمع مابين الشق التنظيمي المتمثل في الجمعيات الخيرية كمؤسسة تنظيمية وبين العمل على اعتبار أن العمل الخيري يندرج ضمن أطر الفعل الاجتماعي بمفهومه الشامل.
- التنامي المتزايد لظاهرة الجمعيات الخيرية والعمل الخيري مما جعل الدول تعول عليه وبقوة على اعتبارها أحد أدوات التنمية التي تنشدها المجتمعات وتسعى إلى تحقيقها.

على الرغم من الدارسات التي تناولت العمل الجمعوي إلا أنه لا يزال يحتاج إلى مزيدا من البحث والتقصي، وذلك من خلال البحث عن الآليات الناجعة لتفعيله والاستفادة منه، خاصة و أنه أصبح من بين العلامات المميزة لحيوية المجتمعات والدول وتنميتها.

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة:

أ- أهمية الدراسة:

يعتبر النشط الجمعوي سمة بارز من سمات المجتمعات الحديثة لأنها تعبر عن وعي المجتمع وتفحته على التعددية والحريات الإنسانية، حيث تكمن أهميته في المبادرة الفاعلة للجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع الذي ينتهي بالضرورة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي الذي تنشده كل المجتمعات.

ب-أهداف الدراسة:

- معرفة النشاطات والبرامج المسطرة والمطبقة وطبيعة أهدافها وأغراضها من طرف الجمعيات المحلية.
- محاولة وضع وصياغة مؤشرات عملية واقعية لأداء وفعالية الجمعيات
- تقييم نجاعة الإطار القانوني الحالي الذي يحكم الحركة الجمعوية في الجزائر في ضوء النتائج المحققة.
- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمشاركين والفاعلين في الحقل الجمعوي في المنطقة، وعلى وجه الخصوص أعضاء مكاتب الجمعيات النشطة.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1. النشاط الجمعوي:

النشاط: سرعة العمل وخفة الحركة بقوة واندفاع، والنشاطات: هي ممارسات فاعلة ذات تأثير قوي.[2]

النشاط الجمعوي إجرائيا: هو نشاط مشترك تقوم به مجموعة من الأفراد بمختلف أجناسهم من أجل تحقيق جملة من الأهداف التي وضعها سبقا.

2. الفاعلية المجتمعية:

[2] أنطوان نعمة وآخرون، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار الشروق، بيروت لبنان،ص 1412

الفعالية:

يعرف بارتولي الفعالية هي تلك العلاقة بين النتائج المحققة فعلا والنتائج المقدرة وذلك من خلال قياس الانحراف. ويشير جيمس برايس إلى أن الفعالية يقصد عامة درجة تحقيق الأهداف.[3]

ويرى كل من كاست وروزنفايتش وآخرون على أنها تعني القدرة على تحقيق الأهداف من خلال زيادة حجم المبيعات، وتحقيق رضا العملاء والعاملين داخل المؤسسة، وتنمية الموارد البشرية، ونمو الربحية.[4]

الفاعلية المجتمعية إجرائيا: هي مدى قدرة الجمعيات الخيرية في المنطقة على تحقيق الأهداف المسطرة في المجتمع المحلي، وذلك بعمل الشيء الصحيح والمثابرة في إنجاز الأعمال بنجاح.

3. الجمعيات الخيرية:

الجمعية:

لغة: أصلها من جمع المتفرق: أي ضم بعضه إلى بعض، وجمع القلوب: ألفها، وجمع القوم أعدائهم: حشدوا لقتالهم، وأجمع أمره: عزم عليه، وأجمع القوم: اتفقوا، وجمع الناس: شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها، وتجمع: انضم بعضه إلى بعض... **والجمعية:** طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة، وهي كلمة محدثة.[5]

الجمعية الخيرية: عبارة عن تنظيمات تطوعية يؤسسها المواطنون بشكل تعاقدي أو بشكل دائم من أجل حل مشاكلهم وتلبية حاجاتهم دون تدخل الدولة، تجسيدا لوعيهم المدني

---

[3] شوقي بورقبة، **التمييز بين الكفاءة والفعالية والفاعلية والأداء**، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، ص 4

[4] شوقي بورقبة، **نفس المرجع**، ص 4

[5] محي الدين خير الله العوير، **الجمعيات الخيرية تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية**، مجلة الأحياء، ع 18-2014، 2015/17، ص 300

ورغبتهم في المساهمة في تنمية المجتمع، كما أنها تساعد في رفع المكانة الإجتماعية لأفراد وأسر المحتاجة في المجتمع المحلي.[6]

الجمعية الخيرية إجرائيا:

هي تجمع لمجموعة من الأفراد من أجل خدمة وتحسين المستوى المعيشي للمجتمع، وذلك من خلال المداخيل التي يتم جمعها.

سادسا: الدراسات السابقة:

دراسة يمين رحايل: المعنونة ب " الأبعاد الأنتربولوجية للحركة الجمعوية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة" 2010 ، رسالة منشورة وهي دراسة أجريت على عينة قصدية تمثلت في الأفراد المتطوعين بكل جمعية ترقية المعوق وجمعية الإرشاد والإصلاح بمنطقة عين قشرة ولاية سكيكدة والتي تضم 21 مفردة.

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحركة الجمعوية بصفة عامة بمنطقة عين قشرة من حيث العناصر المشكلة لها وتطورها التاريخي ومختلف العوامل التي تحكم تطورها ونموها، إلى جانب التعرف على الخصائص الإقتصادية والاجتماعية للمتطوعين الفاعلين في الحقل الجمعوي بهذه المنطقة وعلى الآليات ودوافع هذه المشاركة.

ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن عن طريق مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في كل المقابلة كأداء رئيسة للدراسة إلى جانب كل من الملاحظة بالمشاركة، وقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

[6] محمدي خيرة بحري خولة، **ممارسات العمل التطوعي الخيري عبر مواقع الشبكات الإجتماعية**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،م 4، ع 2، الجزائر، 2020، ص 34

- لا يزال العمل الجمعوي في الجزائر يعاني من اللاستقلالية في نشاطه وذلك من خلال هيمنة الدولة على نشاطه ويظهر ذلك في تسييس بعض الجمعيات وجعلها تابعة لبعض الأحزاب السياسية.
- تعاني الحركة الجمعوية انشقاقات داخلية نتيجة تحولها لمسرح لصراع المصالح الشخصية للقائمين عليها هذا يعد من بين التحديات التي تعيق تفعيل الحركة الجمعوية في الجزائر وتقزيم دورها.[7]

دراسة ميدانية لعبد الله بوصنبورة: بعنوان "الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب" 2011م، رسالة منشورة.

وتتمثل إشكالية الدراسة في : ما هو دور الحركة الجمعوية في ترقية طرق الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب؟

وتضمنت الفرضيات التالية:

إن دور الحركة الجمعوية في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب يرتبط ارتباطا طرديا بما يلي:

طبيعة البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدمها الجمعيات لمقابلة الاحتياجات الحقيقية للشباب.

نسبة ومكانة الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الشبابية.

تطبيق الجمعيات لمبادىء طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.

امتداد نشاط الجمعيات الشبانية إلى البلديات المعزولة والقرى والأرياف.

يرتبط دور الحركة الجمعوية في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ارتباطا طردي بما يلي:

[7] يمين رحايل، **الأبعاد الأنثربولوجية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثربولوجيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

شكل العلاقة بين الحركة الجمعوية الشبانية والسلطات العمومية.

التنسيق والتكامل بين الجمعيات الشبانية.

مشاركة الشباب في تحديد الاحتياجات واتخاذ القرارات في إطار العمل الجمعوي.

وهي دراسة ميدانية أجريت على عينة متكونة من مسؤولي عدد من الجمعيات النشطة في الحقل الثقافي الشبابي كما شملت هذه الدراسة الشباب المستفيدين من خدمات هذه الجمعيات الثقافية وعددهم 340 شاب منخرط بهذه الجمعيات الشبابية بولاية قالمة وما جاورها.

المنهج المتبع في الدراسة هو المسح الاجتماعي بنوعيه طريقة الحصر الشامل وطريقة العينة، فالنوع الأول طبق على الجمعيات الشبانية الناشطة في تراب الولاية مقر البحث، أما النوع الثاني فتم تطبيقه على عينة من الشباب المستفيد من خدمات الجمعيات المعينة.

إن الأنشطة والبرامج المقدمة للشباب لمقابلة احتياجاتهم في مجملها أنشطة ذات طابع ثقافي وبرامج الترفيه تعد هي المهيمنة على نشاطات الجمعيات الشبابية وذلك لخلق توازن نفسي لدى الشباب وكذا الرفع من مستوى اندماجهم الاجتماعي وعلى العكس من ذلك بالنسبة للبرامج التنموية.

إن دور الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الشبانية جد محدود وهذا ما انعكس عنه ضعف في استخدام الأساليب العلمية وطرق الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وذلك راجع لأن أغلب قيادات الجمعيات بعيدين في تكوينهم العلمي عن الحقل الاجتماعي.

كما أن المشاركة الشبانية في نشاط الجمعيات لم يرتقي بعد إلى مستوى مطالبهم وذلك نظرا لضعف آليات التواصل والحوار بين إطارات الجمعيات وبين الشباب وهذا ما يضفي

على العمل الجمعوي نوع من النخبوية التي تكرس مزيدا من البعد والمسافة عن عمق معاناة الشباب وظروف معيشتهم.[8]

دراسة ميدانية لباعلي سعيدة: المعنونة ب " دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي"، 2016م، رسالة منشورة.

وتتمثل إشكالية الدراسة في: ما دور الجمعيات في تفعيل العمل التطوعي؟

وتضمنت الفرضيات التالية:

الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي في تفعيل العمل التطوعي

تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها التثقيفي التوعوي في تفعيل العمل التطوعي

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وهي دراسة أجريت على عينة مكونة من 110 من المتطوعين من فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ضرورة إشراك المتطوعين في عملية إتخاذ القرارات المتعلقة بالجمعية الخيرية، والأهداف التي تسعى هذه الأخيرة إلى تحقيقها، وعدم احتكارها على القائمين على الجمعيات الخيرية فقط.

على الجمعيات الخيرية ضرورة التنسيق بينهم وذلك عن طريق تشكيل جهاز تنسيقي بينهم على المستوى المحلى وذلك لمزيد من تكثيف الجهود لتطوير العمل التطوعي والتحكم في أساليب ممارسته.

ضرورة مساعدة الجمعيات الخيرية في القيام بدورها من قبل أفراد المجتمع وذلك بتذليل الصعوبات والعراقيل أمامها.

ضرورة غرس مزيد من ثقافة العمل التطوعي وقيمه وذلك عن طريق التوعية بأهميته لدى أفراد المجتمع خاصة النشيء منهم.[9]

---

[8] عبد الله بوصنوبرة، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر،الجزائر، 2010-2011.

دراسة حنين دية: والتي جاءت تحت عنوان: "دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية"، وهي دراسة حالة لمؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، 2015م، وهي دراسة فقهية الهدف منها إيجاد رؤية فقهية يعرف من خلالها رأي الفقهاء المسلمين في هذا الموضوع وجزئياته.

وكانت إشكالية الدراسة كالتالي: أين يكمن دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية؟، حيث تفرعت عن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية

ما هو مفهوم الجمعيات الخيرية ومتى نشأت؟

ما هي الشروط والضوابط التي يجب أن تتوفر في القائمين عليها؟

ما هو دور مؤسسة الشيخ زايد في التنمية الخيرية؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في التحليل والتنقيب على ما تم وصفه. أما دراسة الحالة تمت على إبراز الدور الفعال لمؤسسة الشيخ زايد في التنمية الإجتماعية.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

إلى ضرورة إعطاء الدولة رعاية هامة لكافة أفراد الشعب وخاصة المحتاجين منهم.

ضرورة قيام العلماء بدورهم فيما يخص التأكيد على أهمية الزكاة.

ضرورة التنسيق بين كل الجهات والأطراف التي تقدم مساعدات خيرية، بحيث كل جهة تختص بفئة معينة من المحتاجين منع للتكرار.[10]

دراسة ميدانية لامجوج صورية: و المعنونة ب" دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة العمومية"

---

[9] باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2016.

[10] حنين دية، **دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر،2014.

وكانت إشكالية الدراسة كالتالي: ما دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء في المؤسسة العمومية سونلغاز بأم البواقي؟

وجاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

هل تلتزم إدارة مؤسسة سونلغاز بممارسة المسؤولية الإجتماعية؟

ما هي أشكال المسؤولية الاجتماعية المطبقة على مستوى إدارة سونلغاز؟

كيف تساهم المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة؟

ما علاقة المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة؟

ما هي الاحتياجات التي تحققها المسؤولية الاجتماعية لتلبية رغبات الموظفين؟

هل العناصر التي تستخدمها المؤسسة في إطار المسؤولية الاجتماعية تساعد على تحسين أدائها؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسحي وفقا لأسلوب المسح الشامل لمجتمع بحث متكون من 80 مفردة يتمثل في الموظفين الإداريين بمؤسسة سونلغاز بأم البواقي وذلك بتوزيع إستمارة الاستبيان على جميع الموظفين.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توعية المؤسسات بأهمية وضرورة تبني المسؤولية الاجتماعية، نظرا لمساهمتها في تطوير المجتمع وخلق مجتمع داخلي متماسك.

العمل على حماية حقوق جميع الموظفين، وتحسين ظروف العمل من أجل تحقيق مستويات عليا في الأداء.

لا بد من توفير كافة الوسائل والتقنيات الحديثة في المؤسسة، لتطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية.[11]

سابعا: المقاربة السوسيولوجية:

[11] صورية أمجوج، **دور المسؤولية الإجتماعية في تحسين أداء المؤسسة العمومية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال ، تخصص علاقات العامة، جامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي، الجزائر،2018.

إن رجوعنا إلى نظرية لعا علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها، لأن كل فرع علمي له نظريات لفحص موضوع الدراسة، وتستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى توفره من تأويلات عن الواقع[12]، وهذا ما يوجب وجود مقاربة سوسيولوجية في كل بحث سوسيولوجي تكون بمثابة دليل للباحث يسهل له عملية البحث.

إن مقاربتي النظرية تندرج ضمن ميدان سوسيولوجيا التنظيم والعمل، وهي المدرسة أو النظرية البنائية الوظيفية، والتي تتمثل في النظرية النسقية أو لمنهج النقسي لتالكوت بارسونز، التي استعنت ببعض من مفاهيمها في تفسير وتوضيح الظاهرة الإجتماعية.

- تنطلق النظرية البنائية من إفتراض أساسي مؤداه فكرة التكامل الوظيفي لأجزاء النسق من أجل تحقيق التوازن و الإستقرار في المجتمع.[13]
- أقام بارسونز نظريته حول الفعل الإجتماعي،حيث عرف النسق الإجتماعي عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزا أو مكانة متمايزة عن الأخرى ويؤدون دورا متمايزا.
- يرى بارسونز أن هناك أربعة وظائف أساسية على النسق الإجتماعي أن يتبعها وهي: [14]
- التكيف مع البيئة وتحقيق الحاجات الطبيعية لأعضاء النسق.
- إنجاز الهدف وتوفير كل الترتيبات البنائية الضرورية لبلوغ ذلك
- المحافظة على النمط وإدارة التوترات الانفعالية التي يمكن أن تظهر.
- التكامل وضمان قدر من التعاون بين أجزاء النسق الاجتماعي.[15]

---

[12] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية– تدريبات علمية**–، ت. بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر،ص 144

[13] ليليا بن صويلح، **مدخل لعلم اجتماع التنظيم والعمل**، مطبوعة موجهة لطلبة الماستر تخصص تنظيم وعمل، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2015، ص 71

[14] إبراهيم إبراش، **النهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية**، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 127-129

[15] ليليا بن صويلح، **مرجع سبق ذكره**، ص 72

الفصل الثاني

الجمعيات الخيرية كمؤسسات إجتماعية

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية كمؤسسات إجتماعية

تمهيد

أولا: مفهوم الجمعيات الخيرية

ثانيا: واقع الحركة الجمعوية في الجزائر

ثالثا: أنواع الجمعيات الخيرية

رابعا:أهداف الجمعيات الخيرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الجمعيات بصفة عامة والخيرية بصفة خاصة مظهر من مظاهر الحضارة في أي مجتمع، فهي تمثل مدى التطور والتقدم والتطور الذي وصل إليه أفراد أو عناصر هذا المجتمع وذلك بمساهمته في إنشاء الجمعيات للقيام بنشاطات مختلفة، سواء كانت إجتماعية، سياسية، أو إقتصادية ... إلخ على أن يكون الهدف أو المغرى الأساسي من إنشائها هو تقديم الخدمات والمساعدة لأفراد هذا المجتمع، عكس هدف المؤسسات الأخرى التي يكون هدفها الأساسي تحقيق الربح المادي أو المالي.

والجمعيات الخيرية تعتبر من الركائز المهمة التي يقوم عليها المجتمع، كم أن لها دور بارز في الأوقات الصعبة والأزمات والحروب .

أولا: مفهوم الجمعيات الخيرية

قبل أن نعرج إلى مفهوم الجمعية الخيرية وجب تقديم المفهوم عام للجمعية

1. **مفهوم الجمعية:** إن مفهوم الجمعية لا يمكن فصله عن مفهوم المجتمع المدني، لأن هذا الأخير لا يتحقق بشكل حقيقي دون جمعيات أو حركة مستقلة ونشطة، فالجمعيات هي أهم الوحدات المركبة للمجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات والنوادي.[16]

جاء في موسوعة Universalise مبسط وشامل لمعنى كلمة جمعية بأنها مجموعة الأفراد المتطوعين، يتعاقدون فيما بينهم على توظيف مهاراتهم وأنشطتهم لهدف غير تجاري[17].هذا التعريف يتوافق تماما مع التعريف الذي جاء به القانون الجزائري رقم87-15 المؤرخ في 21 يوليو 1987 والذي عرف الجمعية في المادة الثانية من الباب الأول على أنها؛ تجمع أشخاص يتفقون لمدة محددة أو غير محددة على جعل معارفهم ووسائلهم مشتركة قصد تحقيق هدف معين لايذر ربحا.[18]

تعرف الجمعيات على أنها منظمات إجتماعية لا تهدف إلى الربح والعمل فيها يقوم على أساس تطوعي، وترمي لتقديم خدمات عديدة يحتاج لها المجتمع ويتاح لأعضائها وللمواطنين المشاركة في جميع أطوار العمل الذي تؤديه[19]. وتعرف أيضا بأنها تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تسعى

---

[16] عبد الله بوصنوبرة، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010-2011 ص 21

[17] يمين رحايل، **الأبعاد الأنثربولوجية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثربولوجيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 20

[18] يمين رحايل، **المرجع السابق**، ص 20

[19] أوكيل محمد أمين، **عن دور الحركة الجمعوية في تكريس المقاربة التشاركية في الجزائر بين عوائق الممارسة ورهانات التفعيل**، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي زبانة بغليزان، مجلة القانون، ع09، ديسمبر 2017،الجزائر،ص 99

على أسس تطوعية وغير ربحية لتحقيق أهداف عامة ضمن أطر قانونية وتعتمد الشفافية وحرية التشكيل.[20]

2. تعريف الجمعية الخيرية:

عرفها الدكتور عبد الرافع موسى بأنها كل مجموعة من الأعضاء طبيعيين أو معنويين يدخلون نظاما يحكم طريقة ونظم تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله.[21]

هي جماعة ذات تنظيم له صفة الاستمرار لمدة معينة وغير معينة تؤلف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، ويشار إليها حديثا كمنظمة من منظمات المجتمع المدني، لا تهدف لتحقيق الربح وتمارس أنشطة دينية، اجتماعية، تربوية، واقتصادية ذات مؤسسي.[22]

تعريف جيمس بيتر ارباس: عرف الجمعيات الخيرية التعاونية بأنها جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم في كونه أداة لعمل مفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء.[23]

ثانيا: واقع الحركة الجمعوية في الجزائر

1. المرحلة الكلونيالية(مرحلة ما قبل الإستقلال):

إن الحضور الفعلي للجمعيات في الجزائر، حسب المفهوم الحديث، تزامن مع صدور القانون الفرنسي سنة 1901 والذي يحدد كيفية إنشاء وحل الجمعيات. وذلك بسبب الإستعمار الفرنسي للجزائر. بناء على هذا القانون قام الجزائريون بتأسيس جمعيات مختلفة منذ الثلاثينيات.

---

[20] أوكيل محمد أمين، **مرجع سبق ذكره**، ص 99

[21] حنين دية، **دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2014، ص 12

[22] شينون سيد عمر، غليط شافية، **النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الإجتماعي في المنطقة**، مجلة المجتهد للدراسات القانونية والاقتصادية، م 7، ع 4، 2018،الجزائر، ص 451

[23] رحمة بامحمد، **الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها(الموارد والأهداف)**، مجلة المجتهد للدراسات القانونية الإقتصادية، م7، ع4، 2018، الجزائر،ص 262

فقد عمل التيار الإصلاحي على خلق جمعيات وطنية ومحلية في مجال الإصلاح والتربية، والتي ترمي إلى تلقين مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية وكذا القيام بالأعمال الخيرية.

فقد بقيت الحركة الجمعوية تنشط تحت تأثير القانون الفرنسي حتى سنة 1970. [24]

يمكن القول أن الحركة الجمعوية في الفترة الإستعمارية اقتصر دورها على بعض المجالات (المهنية، الرياضية، الثقافية، الخيرية)، حيث عمل الإستعمار على تهميشها ومحاصرتها، ولذلك فإن نموذج الدولة الإستعمارية بمختلف ممارساتها القمعية أوجد العداء بين المواطن الجزائري والدولة الفرنسية.[25]

2. مرحلة ما بعد الإستقلال:

I. الفترة الأولى:(1962– 1979)

عملت الدولة الجزائرية بعد إسترجاع سيادتها في 05 جويلية 1962 على ضمان الحرية لتكوين الجمعيات وذلك في دستور سنة 1963 في مادته 19 إلا أن حزب جبهة التحرير الحزب الحاكم أنا ذاك أكد على أن تعدد الأحزاب ليس مقياسا للحرية ولا الحرية وذلك في المؤتمر الأول سنة 1964، كما أن التعدد النقابي يمكن أن يؤثر على المصالح العامة للعمال، فهو بالتالي يعتبر حزب جبهة التحرير هو المعبر الوحيد عن طموحات الجماهير، ولكسب دعم الجماهير عليه تأطير الفلاحين، العمال، الشباب، النساء، وقدماء المجاهدين في منظمات وجمعيات تحت قيادته ووفق توجيهاته.

يبدو أن المجتمع الجزائري لم يتخلص من التبعية وإنما تحولت تبعيته من الإستعمار الفرنسي إلى سيطرة الحزب الواحد الذي سيطر إيديولوجيا وسياسيا على تنظيمات المجتمع المدني(ومنها الجمعيات)، وعمل على منع إنشاء أي تنظيم أو جمعية لا تتماشى ومبادىء حزبه، وهذا ما زاد من صعوبة إنشاء الجمعيات في فترة ما سمي بالأحادية الحزبية، ومما زاد الأمر صعوبة هو عدم وجود قانون جزائري للجمعيات، وهذا ما إضطر أغلب الجمعيات لإبقاء نشاطها وفق القانون الفرنسي الصادر سنة 1901، وذلك حتى سنة 1970 صدر أول

[24] محمد بوسنة، **الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية**، عدد جوان 2002، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر، ص 134

[25] قريد سمير، **نشأة وتطور الحركة الجمعوية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 18، مارس 2010، الجزائر،ص 147

تشريع جزائري، المتمثل في الأمر رقم 71/79 المؤرخ في سبتمبر 1971 الخاص بالجمعيات، إلا أنه لم يكن له التأثير الكبير في حرية نشاط الجمعيات من الناحية السياسية والإقتصادية والإجتماعية للبلاد. [26]

II. الفترة الثانية 1979– 1989:

وفي خضم التعثر الديمقراطي باتجاه فسح المجال أمام تنظيمات المجتمع المدني(خاصة الجمعيات)، وبالنظر إلى الوضع الإجتماعي والإقتصادي والسياسي المتردي، شهدت الجزائر انتفاضة شعبية في 05 أكتوبر 1988، كانت نقطة التحول البارزة في البلاد، كما أن ما تميز به النظام أثناء الانتفاضة هو الانحلال والتفكيك عن كل القرارات المهمة في الحياة السياسية والإقتصادية للمجتمع. فقد عملت الإنتفاضة على توضيح دور المجتمع المدني وتطلعاته المتمثلة في المشاركة الحرة في الشأن الإقتصادي والإجتماعي والثقافي، كما أن هذه الأحداث كانت فرصة لمطالبة السلطة السياسية للقيام بإصلاحات شاملة.

إن فشل الدولة ونموذجها الإشتراكي في تحقيق احتياجات المواطن الأساسية، دفع النظام السياسي إلى إعادة النظر في أحكام الدستور، الذي أدى إلى المصادقة على دستور 1989، والتراجع عن الحزب الواحد. هذا أبرز العديد من الجمعيات منها:

الجمعيات النسائية الخيرية: اهتمت بقضاء على الأمية والتقليص من حدة الفقر.

الجمعيات والإتحادات النسائية: معظمها تابع لأحزاب المعارضة مثل الاتحاد النسائي التابع لحركة مجتمع السلم

جمعيات حقوق الإنسان: أهمها الربطة الجزائرية لحقوق الإنسان

الجمعيات الثقافية: التي انقسمت إلى فئتين:فئة مدافعة عن اللغة العربية وأبرزها الحركة العربية الجزائرية برئاسة بكوش عبد الحفيظ، وفئة مدافعة عن الحركة الثقافية البربرية التي إهمت بالحفاظ على الهوية البربرية. [27]

III. الفترة الثالثة(1990 إلى الوقت الحالي):

[26] عزواي حمزة، **الحركة الجمعوية في الجزائر بين الفاعلية وصورية الأداء التنموي**، أستاذ علم الإجتماع، جامعة أدرار، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ،ع3، الجزائر، 2015،ص 377

[27] قريد سمير ، مرجع سابق، ص ص 149 151

تميزت هذه المرحلة بإصدار أول قانون لتنظيم الجمعيات في الجزائر المتمثل في قانون 90-31 المؤرخ في 4-9-1990 الذي ترجم التوجه المتبع في دستور 1989 بفتح المجال السياسي وتفعيل الحركة الجمعوية وحثها على الممارسة الديمقراطية، وهذا ما هيأ لتكوين المجتمع المدني في الجزائر، وصار يضم العديد من الجمعيات الناشطة في جميع المجالات التي فرضت نفسها كفاعل وشريك في تسيير الشؤون المحلية.[28]

ويمكن ارجاع هذا الانفجار الجمعوي غلى سببين رئيسيين هما:

سبب سياسي: والذي يعبر عن الطلب الهائل والقوي للتحرر الاجتماعي، وطلب الحقوق المختلفة نتيجة تراكم الكبت الاجتماعي مما نتج ردود فعل كثيرا ما تكون معادية لكل ما يصدر من الدولة، هذا نتيجة توالي عجز النظام الاشتراكي عن تحقيق وعوده التنموية تحت وصاية الحزب الواحد.

سبب اقتصادي: المتمثل في تطبيق سياسة التصحيح الهيكلي بإيعاز من صندوق النقد الدولي، بعد فشل الدولة في تدعيم القطاعات الإقتصادية والإجتماعية.[29]

ثالثا: أنواع الجمعيات الخيرية

تتنوع المؤسسات الخيرية بحيث تعتبر هيئات غير ربحية ماديا فهي تصنف إلى ثلاثة أنواع نوجزها فيما يلي:

– **الجمعيـــــات الخيريـــــة الخاصـــــة** : تنشأ بتخصيص مال معين لمدة غير معينة للعمل ذي صفة إنسانية أو علمية أو فنية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية أو النفع العام دون قصد الربح المادي، حيث تقتصر منفعتها على أفراد أو جهات معينة وكذا عضويتها تنحصر في أشخاص معنيين وذلك وفق نظامها.[30]

---

[28] أوكيل محمد أمين، مرجع سابق، ص 100

[29] عمر دراس، **الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر واقع وآفاق**، مجلة إنسانيات في الأنثربولوجية والعلوم الإجتماعية ، ع 28، 2005، الجزائر،ص 27

[30] رحمة بامحمد، **الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها(الموارد والأهداف)**، مرجع سبق ذكره، ص 263

– **الجمعيـــــات الخيريـــــة** : تهدف إلى تقديم الخدمات الإجتماعية نقد أو عينا والخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مما لع علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي.[31]

– **المنظمات الخيرية والجمعية الخيرية ذات الصفات العامة:** وهـــــي كل جمعيـــــة أو منظمة يقـــــوم الأفراد بإنشاء دار لرعاية الأيتام أو جمعية للدفاع المدني وتتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة شأنها في ذلك شأن الإدارات العامة. [32]حيث يمكن تصنيفها إلى:

– **جمعيـــــات خيريـــــة حكوميـــــة:** وتتمثـــــل فـــــي التنظيمـــــات الخيريـــــة التي تنشـــــئها الدولـــــة،بشـــــكل رســـــمي ،بهـــــدف تقـــــديم خـــــدمات اجتماعية للمـــــواطنين، ويكون نطاق خدماتها وطني ومصدر تمويلها من طرف الدولة .

– **جمعيـــــات خيريـــــة دوليـــــة:** وهـــــي تنظيمـــــات خيريـــــة يـــــتم إنشـــــاؤها مـــــن قبـــــل المنظمـــــات الدولية بهدف تقديم خدمات إجتماعية وإنسانية للأفراد حول العالم.[33]

رابعا: أهداف الجمعيات الخيرية

- ✓ محاولة التقليل من نسبة الفقر والتشرد في المجتمع.
- ✓ محاولة تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال العمل على تقوية العلاقة بين الطبقة الغنية والفقيرة.
- ✓ محاولة القضاء على ظاهرة التسول من خلال مساعدة الفقراء بشكل دائم.
- ✓ توفير الإغاثة والمساعدة الفورية للمحتاجين.
- ✓ محاولة منع الضرائب المنهكة لكاهل الفقير.[34]

[31] حنين دية، مرجع سبق ذكره، ص 15
[32] رحمة بامحمد، مرجع سابق، ص 264
[33] باعلي سعيدة، مرجع سبق ذكره، ص 67

خلاصة:

من خلال تناولنا لواقع الحركة الجمعوية في الجزائر أظهرت أن الجمعيات بصفة عامة والجمعيات الخيرية بصفة خاصة لها ظهور وفعالية محتشمة ذلك وفقا للسيرورة التاريخية للجمعيات في العالم ككل وذلك بسبب تقييد الدولة لها، ولهذا لابد على الجمعيات الخيرية من عقلنة الجهود الخيرية وفقا لأسس تنظيمية معاصرة تمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة، وكذا مواكبة التطورات الحاصلة في العالم ككل.

[34] أسماء سلكة حمدي زينب، **التسويق الخيري ودوره في زيادة موارد الجمعيات الخيرية**، مجلة المجتهد للدراسات القانونية الإقتصادية، م7، ع4، 2018، الجزائر،ص 357

الفصل الثالث

مسؤولية الفاعلين الجمعويين في تكريس الفاعلية الإجتماعية

الفصل الثالث: مسؤولية الفاعلين الجمعويين في تكريس الفاعلية المجتمعية

تمهيد

أولا: مفهوم المسؤولية الإجتماعية

ثانيا: أهمية المسؤولية الإجتماعية

ثالثا: تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية

رابعا: أبعاد المسؤولية الإجتماعية

خامسا:أهداف المسؤولية الإجتماعية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المسؤولية من أبرز المفاهيم في الوقت الراهن، فهو يكتسي يوما بعد يوم اهتماما جراء التغيرات الجوهرية التي تمسه فهو تركيب معقد بسب احتوائه على جوانب ثقافية، دينية تجعل من الصعب وضعه في ركن واحد، هذا ما حتم عدم وجود تعريف موحد يلقى الإجماع على الرغم من العديد من الدراسات والبحوث العلمية والجامعية التي تعرضت لهذا المفهوم، فقد ظهرت المسؤولية الإجتماعية وتطورت نتيجة لتزايد الضغوط على المؤسسات حيث ولابد من أن يصبح من أهدافها تبني دور إيجابيا تجاه القوى العاملة والمجتمع الذي تعمل فيه، ومن خلال هذا سنتطرق إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وأبعادها.....

أولا: مفهوم المسؤولية الإجتماعية

عرف البنك الدولي المسؤولية الإجتماعية على أنها إلتزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد.[35]

كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة: بأنها التزام مستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية والعمل على تحسين نوعية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل.[36]

تعريف فليب كوتلر ونانسي لي: المسؤولية الإجتماعية للشركات هي التزام بتحسين رفاهية المجتمع من خلال ممارسات أعمال اختيارية تقديرية ومساهمة بالموارد المؤسسية.[37]

تعربف عبد العزيز محمود رجب: المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من الانشطة الاجتماعية التي يتم تنفيذها بمعرفة الشركة بهدف تحسين الرفاهية الاجتماعية للمجتمع بفئاته المختلفة، دون توقع مزايا اقتصادية مباشرة.[38]

ثانيا: أهمية المسؤولية الإجتماعية

تتمثل أهمية المسؤولية الإجتماعية من المجهود المتحقق للجهات الرئيسية التي تعود لها الفائدة من هذا الالتزام وهي المجتمع والدولة والمنظمة. فالنسبة للمنظمة الفوائد التي تعود عليها تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور والقبول الإجتماعي والعلاقة الإيجابية مع المجتمع. أما المجتمع فالفوائد التي تعود له من جراء اهتمام منظمات الأعمال بتنوعها على إختيار نوع معين من المسؤولية الإجتماعية تتمثل في النقاط التالية:

زيادة التكافل الإجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.

العدالة الإجتماعية وسيادة مبدأ تكافئ الفرص تحقق الإستقرار الإجتماعي.

---

[35] حسن عبد المطلب الأسرج، **مبادىء المسؤولية في الاسلام**، نشر من طرف حسين عبد المطلب الاسرج، د م ن، 2018، ص 18

[36] حسين عبد المطلب الأسرج، المرجع السابق، ص 377

[37] مدحت محمد أبو النصر، **المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات**، أراب قروب، د م ن،2014ص 33

[38] مدحت محمد أبو النصر ، المرجع السابق، ص32

تحسين نمط الحياة أو العيش في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية.

تحقيق الإستقرار السياسي وذلك من خلال زيادة التثقيف بالوعي الإجتماعي على مستوى المجموعات والأفراد والمنظمات.

المفاهيم المرتبطة بالمسؤولية الإجتماعية تزيد من الترابط الإجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.

أما فوائد المسؤولية الإجتماعية على الدولة تكمن في أن الدولة أكبر المستفيدين من إدراك منظمات الأعمال لدورها الإجتماعي وبالتالي فإن هذا يساعد على تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في جميع الخدمات التي تقدمها.

وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في المشاركة بتحمل التكاليف الاجتماعية المختلفة وإعطاء الدولة مستحقاتها من الضرائب والرسوم والمساهمة في القضاء على الآفات الإجتماعية والتطور التكنولوجي وجميع المجالات التي لا تجد الدولة غير قادرة على تحمل أعبائها بعيدا عن منظمات الأعمال.[39]

ثالثا: تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية:

إن الاستعراض السابق لتطور المسؤولية الإجتماعية يمكن أن يلخص بالتالي:

التطور حصل بشكل متتالي وعبر مدة زمنية طويلة

يختلف تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية بحسب اختلاف البيئة المتواجد فيها فمثلا الدول الغربية والولايات المتحدة واليابان شهدت تطور كبيرا بينما في الدول النامية فقد تأخرت في تبني المفهوم.

إن تطور المسؤولية الإجتماعية مرتبط بالتطور الحاصل في فلسفة وفكر إدارة الأعمال، كما انها مرتبطة ببيئة الأعمال السياسية إذا صح قول ذلك.

انتقل مفهوم المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال من مفهوم بسيط إلى مفهوم أكثر شمولا واتساعا وذلك من خلال اهتمام المجتمع وكل فئاته به.

[39] طاهر الغالبي صالح العامري، **المسؤولية الإجتماعية وأخلاقيات الأعمال**، دار وائل للنشر، ط 3، عمان الأدرن، 2010، ص 52 53

يعتبر تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال تركيب معقد يحمل في طياته الكثير من التفاصيل التي تنظر إليها الإدارة والبيئة الخارجية بأشكال مختلفة.

انتقل المفهوم في طريق تطوره من المساهمة الآنية المنفردة الطوعية أو الإجبارية إلى إطار المنظور الشامل ضمن الخطط الإستراتجية لمنظمات الأعمال.[40]

رابعا: أبعاد المسؤولية الإجتماعية

للمسؤولية الإجتماعية أربعة أبعاد تتمثل فيما يلي:

البعد الإقتصادي: يلزم المنظمات بترشيد استخدام المواد لإنتاج السلع والخدمات بجودة عالية، وكذا المنافسة العادلة باحترام قوانين المنافسة، إضافة إلى منع الإحتكار والضرر بالمستهلكين، بالإضافة إلى ضرورة استغلال التقدم التكنولوجي في معالجة الأضرار التي تؤذي البيئة.

البعد القانوني: يجب هذا البعد على المنظمة بالدارية بالقوانين والتشريعات المنظمة لمختلف المجالات في المجتمع واحترامها، المتمثلة في حقوق المستهلك، حقوق الأطفال الصحية والثقافية، حماية البيئة بمنع التلوث بجميع أنواعه، كما يقتضي تحقيق العدالة والسلامة، وذلك بالتقليل من إصابات العمل أو تحسين ظروف العمل، إعطاء فرص لذوي الإحتياجات الخاص، احترام حقوق الإنسان ومنع التمييز بشتى أنوعه.

البعد الأخلاقي: يستند على ضرورة استيعاب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية و المعتقدات في المجتمع الذي تعمل فيه، لكن هذه الجوانب لم يوضع لها قوانين ملزمة بها، لكن احترمها من طرف المنظمة يزيدها سمعة وقبول في المجتمع، فعلى كل منظمة أن تعمل بما هو صحيح وعادل ونزيه.

البعد الخيري: يهتم هذا البعد بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، وما يرتبط بالذوق العام ونوعية ما يتمتع به الفرد من ضروريات الحياة (لباس، غداء، نقل). كما أن البعد الخيري يمثل المزايا والمنافع التي يرغب بها المجتمع من المنظمة بشكل مباشر.

لقد وظفت هذه الأبعاد في شكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الترابط بين هذه العناصر وفقا للشكل التالي:

[40] طاهر الغالبي صالح العامري، مرجع سبق ذكره، ص 61

الشكل رقم 01: هرم المسؤولية الإجتماعية ل Carroll:[41]

خامسا: أهداف المسؤولية الإجتماعية

تتمثل أهداف المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة في النقاط التالية:

- ✓ إثبات القدرة على تقديم المنتج أو الخدمة على الدوام بما يتفق ومتطلبات العملاء
- ✓ زيادة الرضا للموظفين والعملاء عن طريق التنفيذ الفعال للنظام
- ✓ تحسين القدرات والأداء العام للعمال لتلبية حاجيات ومتوقعات عملائها وأصحاب مصالح الآخرين
- ✓ وضع وتقييم فعالية التدابير المتخذة من قبل المؤسسة من أجل التعريف بالسياسة والأهداف البيئية والإمتثال لها
- ✓ الحد والتقليل من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد فيما يخص السلامة والصحة في العمل والمجتمع على حد سواء

[41] د محمد فلاق، **المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال**، أستاذ محاضر في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف، الجزائر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2019 ص ص 53 55

- ✓ تحسين إدارة وتحقيق التوازن بين الأداء الإجتماعي والإقتصادي والبيئي
- ✓ التقدم نحو التميز والتنظيم والتنفيذ وتحقيق أهداف المؤسسة[42]

[42] صورية أمجوج، **دور المسؤولية الإجتماعية في تحسين أداء المؤسسة العمومية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال ، تخصص علاقات العامة، جامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي، 2018، الجزائر، ص 41

خلاصة:

نستنتج من كل ما سبق في هذا الفصل بأن المسؤولية هي أحد الاجتماعية هي أحد المفاهيم المستجدة في الإدارة الحديثة التي تخدم مصلحة المجتمع من أجل على توطيد العلاقات الإنسانية بهدف تحسين وإعلاء صورة ومكانة المؤسسة وتحقيق أهدافها، كما أنها تعمل على تحسين المستوى المعشي والترفع برفاهية الفرد والمجتمع، ولهذا ينبغي على المؤسسات الاهتمام بها وتعزيزها لما تلعبه من أهمية.

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

أولا: الدراسة الإستطلاعية

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا:المنهج المتبع في الدراسة

خامسا: أدوات وأسلوب جمع بيانات الدراسة

سادسا: خصائص عينة الدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الإجتماعية تنسيق بين الشقين النظري والميداني، فكلاهما مكمل للآخر، لذلك لما جاءت به الدراسة وتسلسل خطواتها، وجب علينا المرور من الجانب النظري للدراسة إلى جانبها الميداني وذلك وفقا لتطبيق إجراءات منهجية محددة، وبالتالي فإن هذا الفضل يمثل عرض للخطوات المتبعة في الجانب الميداني للدراسة وذلك وفقا للإجراءات المنهجية التي يتم عرضها تواليا في طيات هذا الفصل.

أولا: الدراسة الإستطلاعية

الدراسة **الإستطلاعية**: والتي تضم البعدين النظري والميداني، حيث امتدت هذه المرحلة من2021/03/02 إلى 2021/04/21 وهي مرحلة قمنا فيها بالنزول إلى الميدان ، وإجراء مقابلات مع المبحوثين وكانت كالتالي:

وفقا لنتائج الدراسة الإستطلاعية التي كانت : دليل شبكة الملاحظة، ودليل المقابلة التي كانت نتائجها كما يلي:

دليل شبكة الملاحظة:

ماذا لاحظت	– مدى التزام الجمعيات الخيرية بلوائح والقوانين – مدى رضا المجتمع المحلي على نشاطات الجمعية الخيرية – ما هي النشاطات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية
كيف لاحظت	الملاحظة غير المباشرة

وفقا لما سبق فقد وضعنا سؤال مركزي كما يلي:

ما مدى مساهمة النشاط الجمعوي في تكريس الفاعلية المجتمعية في منطقة متليلي الشعانبة؟

والذي تفرعت منه الفرضيات التالية:

– البرامج المعتمدة والهادفة لدى الجمعيات الخيرية تكرس الفاعلية المجتمعية.

– للإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية لدى الفاعلين الجمعويين دور في تحسين الفاعلية المجتمعية.

نتائج دليل المقابلة الاستطلاعية:

الفرضية الأولى	طبيعة البرامج والنشـــاطات التي تقوم بها جمعيتكم؟	ما هي النشاطات التي تقومون بها في الجمعية؟ - ما هي النشاطات التي تحب المشاركة فيها؟ - ما هي النشاطات التي يجب أن تقوم بها في الجمعية؟ - حسب رأيك ما هو أهم نشاط تقوم به الجمعية؟
الفرضية الثانية	البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية	- ما هي القيم الإجتماعية التي تعمـــل جميـــتكم علـــى تعزيزها في المجتمع المحلي؟ - ما مدى رضا المجتمع المحلي على النشاطات التي تقوم بها الجمعية؟ -حسب رأيك كيف يتم تحقيق الإستقرار الاجتماعي في المجتمع المحلي؟

من خلال المقابلات والتي تمثلت في 5 مقابلات مع بعض رؤساء وأعضاء الجمعيات الخيرية:

أن النشاطات التي تقوم بها معظم الجمعيات الخيرية بهدف خيري إنساني يسعى للنـــهوض بالمجتمع المحلي وإرساء التضامن والتكافل بين أفراده والتي تتمثل في:

المشاركة في تنظيم الأعراس الجماعية والختان الجماعي.

القيام بحملات تشجير سنوية.

تنظيف وإعادة تهيئة المقابر.

تقديم مساعدات موسمية متمثلة في قفة رمضان، كما تعمل الجمعيات الخيرية في المنطقـــة على توزيع وتوفير المواد الغذائية والطبية طوال السنة للمحتاجين.

إعداد وجبات ساخنة لأهل المتوفي في الأحياء طوال السنة.

المشاركة في حملات التبرع بالدم والحملات التي تساعد في التوعية من الأوبئة الـــتي مـــن شأنها أن تؤثر على حياة الأفراد كوباء كورونا مثلا.

أما النشاطات التي يحب الأعضاء والرؤساء المشاركة فيها تتمثل في:

المشاركة في تنظيم الأعراس الجماعية.

تنظيف وإعادة تهيئة المقابر.

تقديم مساعدات موسمية متمثلة في قفة رمضان، توزيع المواد الغذائية على ذوي الـــدخل المحدود.

إعداد وجبات ساخنة لأهل المتوفي في الأحياء طوال السنة.

كما أن رضا المجتمع المحلي على الجمعيات يتراوح بين المتوسط والمقبول بحيث أن هنـــاك تجاوب و تشجيع من طرف أفراد المجتمع المحلي بتقديم الدعم المادي والمعنوي ومشـــاركة الجمعية في نشاطاتها .

أما القيم الإجتماعية التي تسعى الجمعيات الخيرية على تعزيزها فتتمثل في

تحقيق التضامن التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع المحلي.

تحسين الأحوال الإجتماعية للعائلات المحتاجة.

أما فيما يخص تحقيق الإستقرار الإجتماعي في المجتمع المحلي فيتم من خلال :

تحسين مستوى معيشة الأسر المحتاجة و المعوزة.

مساعدة الشباب على الزواج وذلك من خلال إقامة أعراس جماعية للتخفيف من التكاليف

تقديم مساعدات عينية لفئة المرضى والمحرومين .

المساهمة في توعية الشباب من خلال تشجيعهم على فعل الخير والإبتعـــاد عـــن الآفـــات الإجتماعية.

ثانيا: مجالات الدراسة

المجال المكاني

إن المجال المكاني للدراسة، يفرض على الباحث وذلك وفق الموضوع الذي تم اختياره حيث يجب أن يختار بعناية ليلائم الدراسة، ومن هذه المعطيات فقد اخترت مجموعة من الجمعيات الخيرية بولاية غرداية للقيام بدراسة فاعليتها في النشاط الجمعوي.

المجال الزماني:

مرت دراستنا الحالية من الفترة الإستطلاعية إلى غاية تحليل وتفسير البيانات والتي تمت كالتالي:

الدراسة **الإستكشافية أو الإستطلاعية** تم تناولها فيما سبق.

و **الدراسة الميدانية النهائية**: إمتدت هذه المرحلة من 2021/05/26 إلى 2021/07/01وهي مرحلة قمنا فيها بتوزيع الإستمارة على المبحوثين واسترجاعها تم القيام بعملية تفريغ البيانات عن طريق برنامج spss وبعد ذلك قمنا ببناء الجداول البسيطة والمركبة ودراستها وتحليلها.

ثالثا: عينة الدراسة

ويقصد به الحيز البشري الذي ستجرى عليه الدراسة، فهو يعتبر أهم عنصر في البحث فبدونه لا توجد أي أهمية أو قيمة للبحث، فهو الذي يشكل المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات المجتمع، وفي دراستنا هذه مجتمع الدراسة هو مجموعة من الفاعلين الجمعويين في مجموعة من الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية وهي كالتالي:

جمعية نور الهدى الخيرية: تضم 5 فاعلين

جمعية سواعد الإخاء: تضم 5 فاعلين

جمعية الخيرية ضع بصمتك: تضم 5فاعلين

جمعية الشفاء الطبية: تضم 5فاعلين

جمعية بشائر الخير: تضم 5فاعلين

جمعية اليتيم: تضم 5فاعلين

جمعية سلسبيل الخيرات: تضم 5فاعلين

جمعية ناس الخير: تضم 4

جمعية وافعلو الخير: تضم4

جمعية نور اليقين الخيرية: تضم4

جمعية مرضى القصور الكلوي متليلي الشعانبة: تضم3

تحديد عينة الدراسة:

نظرا لتضارب الإحصائيات ما بين الجمعيات المجمدة والناشطة وغير الناشطة ونظرا لصعوبة الاتصال مع الفاعلين في الجمعيات في جميع ولاية خاصة بسبب تجميد النشاط بالإضافة إلى تغيير مكاتب وهواتف إطارات الجمعيات، تم إعتماد عينة قصدية وقصد الجمعيات الخيرية المتواجدة محليا، والتي قدرت ب 11 جمعية خيرية والتي تعتبر نشطة محليا.

رابعا: المنهج المتبع في الدراسة

اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ومتابعة دقيقة ويعبر عنها كميا أو كيفيا، فالتعبير

الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكيفي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة .[43]

خامسا: أدوات جمع بيانات الدراسة

الدراسة:

إعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الإجتماعي عن طريق العينة الذي يعتبر أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو واقع وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة، حيث ينصب الاهتمام فيها على بحث القضايا الاجتماعية.[44]

✓ **أداة الدراسة:**

الاستمارة: هي أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع.[45]

سادسا: وصف خصائص عينة الدراسة

جدول رقم 1: يوضح عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	41	%82
أنثى	9	%18
المجموع	50	%100

[43] دوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1984، ص 187

[44] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان الأردن، ص ص 49 50

[45] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، ص 335

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية الناشطين في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية من فئة الذكور بنسبة 82% بينما نسبة الناشطين بها من فئة الاناث فقد قدرت ب18%، ويمكن ارجاع هذه النسب إلى أن ثقافة النشاط الجمعوي متغلغلة بشكل أوسع لدى الذكور مقارنة بالاناث في المجتمع الغرداوي عامة والشعابني خاصة الذي لا يزال ضمن المجتمعات المحافظة، خاصة وأن طبيعة النشاط الجمعوي تتطلب نوع من المرونة في العمل كالتنقل بين الأحياء وفي بعض الأحيان يمكن أن يتأخر العمل إلى ساعات متأخرة من الليل مما يصعب عمل المرأة في النشاط الجمعوي، ناهيك عن أن وقتهن كله مشغول ما بين الدراسة والعمل وبين الإلتزامات المترلية والعائلية،

جدول رقم 2: يوضح عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 25–35	22	%44
من 35 – 45	24	%48
من 45–50	2	%4
أكثر من 50	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الناشطين في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية تتراوح أعمارهم ما بين (25-35) سنة وذلك بنسبة 48% ومرد ذلك إلى مرحلة الشباب التي يمتاز فيها الفرد بالحيوية والاندفاع نحو الحياة والعطاء وهذا ما يفسر إقبال الشباب على الفعل الجمعوي الخيري ضمن صفوف الجمعيات الخيرية، تم تلتها نسبة الناشطين من الفئة العمرية ما بين (35- 45) سنة وذلك بنسبة 44% وهي لا تقل أهمية عن الفئة العمرية السابقة من حيث الحيوية والعطاء إلا أن هذه الفئة أقل ذلك بسبب الإنشغال بأعباء الحياة كالعمل والأسرة ناهيك عن ضغوط الحياة الأخرى وهذا ما يقلل من عزيمتهم ويحد من مشاركتهم في النشاطات الخيرية. لتواصل نسبة الناشطين بالإنخفاض كلما تقدمنا بالسن، حيث كلما كبر الشاب أو الناشط الإجتماعي زادت مسؤولياته وقلت عزيمته اتجاه العمل الخيري، ويظهر ذلك في الفئتين العمريتين ما بين (45-50) وأكثر من 50 بنسبة 4%.

جدول رقم 3: يوضح عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	6	%12
ثانوي	19	%38
جامعي	20	%40
ماجستير	5	%10
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الناشطين في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية من ذوي المستوى العلمي الجامعي وذلك بنسبة 40% ويرجع ذلك إلى انفتاح هذه الفئة على أهمية النشاط أو العمل الخيري ودوره في بناء المجتمع وتنميته والذي من خلاله يتاح لهم المساهمة في تحمل جزء من المسؤولية الإجتماعية اتجاه مجتمعهم، على اعتبارهم يشكلون النخبة في المجتمع. وتليها فئة الناشطين من ذوي التعليم الثانوي والتي قدرت ب38% وهي نسبة لا بأس بها من حيث تعتبر امتداد للنسبة التي سبقتها، خاصة وأنها تشكل طاقة مهمة للجمعيات الخيرية من خلال جهودهم، ويظهر ذلك في النشاطات الخيرية التي تتطلب التنقلات وتحديدا فيما يتعلق توزيع المساعدات العينية وغيرها.لتليها فئتي الماجستير والمتوسط بنسبة 12% لكل منهما وذلك بسبب انشغال فئة الماجستير بتكملة الدراسات الجامعية ومن تم الإنخراط في جو العملي والحياة اليومية وهذا يخص أيضا الفئة ذات التعليم المتوسط.

جدول رقم 4: يوضح عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	26	%52
متزوج	24	%48
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية الناشطين في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية من العزاب وذلك 52% ويرجع ذلك لتفرغ هذه الفئة من أي التزامات ومسؤوليات أسرية قد تثقل كاهلهم، كما أن لهذه الفئة لديها

طاقات هائلة لأن العمل الخيري يحتاج إلى الوقت والجهد، أما بالنسبة لفئة المتزوجين فقدرت النسبة ب 48% وهم الأفراد الذين استطاعوا تحقيق التوازن بين إلتزامات الحياة اليومية والمشاركة في النشاط الجمعوي الخيري، على أن تحترم الأولويات بينهما، وهذا ما يبين أهمية الإستقرار الإجتماعي للفرد عموما.كما أن استطاعة هذه الفئة في تحقيق التوازن بين العمل الخيري ومتطلبات الحياة اليومية مستعدة لتحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع.

جدول رقم5: يوضح عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
موظف بالإدارة العمومية	25	%50
معلم	5	%10
عامل حر	14	%28
متقاعد	1	%2
طالب	3	%6
بطال	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي لفئة الموظفين في الإدارة العمومية بنسبة 50% حيث تعتبر نسبة كبيرة مقارنة مع الفئات الأخرى فهي تمثل نصف عينة الدراسة ويرجع هذا التفوق على الإطلاع الدائم للتطورات الحاصلة في العالم وكذا الدراية بالقوانين واللوائح مما يشجعهم على خوض غمار النشاط الجمعوي، وتليها فئة العمال الأحرار بنسبة 28% وهي نسبة لا يستهان بها بحيث هذه الفئة لديها عمل الخاص بها مما يتيح لها الحرية على القيام بالنشاطات الخيرية في أي وقت من الأوقات، فالأمن الوظيفي لذا هذه الفئة يوسع من إهتماماتهم وسقف طموحاتهم لتشمل تنمية المجتمع المحلي من خلال ممارستهم للنشاط الجمعوي. لتليها فئة المدرسين بنسبة 10% وذلك راجع إلا أن هذه الفئة لديها ضغوطات سواء من الناحية المهينة وذلك بسبب ساعات العمل الطويلة نوعا ما وضغوطات الحياة اليومية والتزاماتها.أما فئة الطلاب فقد بلغت 6% رغم قلة مشاركة هذه الفئة في النشاط الجمعوي مقارنة بما هو متوقع منها، حيث تعتبر هذه هي الطاقة والقوة الشبانية التي يعول عليها لقيادة النشاط الجمعوي فهي جيل المستقبل الذي وجب غرس روح النشاط الجمعوي لديها

نظرا لصغر سنها من جهة وعدم ارتباطها بأي التزامات ومسؤوليات قد تشغلها عن ممارسة العمل الخيري، وهذا ما يستدعي مزيد من التوعية بأهمية العمل الخيري لدى هذه الفئة الشبانية. أما نسبة الناشطين من فئة العاطلين عن العمل فقد بلغت4% وهي نسبة منخفضة ولعل ذلك راجع إلى أن هذه الفئة تعاني من عدم الإستقرار، مما يجعل همها الوحيد هو تأمين مستقبلها المهني أولا لذلك فإن جل وقتها تقضيه في رحلة البحث عن فرصة عمل، الأمر الذي يجعل النشاط الخيري أمرا ثانويا بل مضيعة للوقت. في حين أن نسبة المتطوعين من المتقاعدين قد جاءت جد منخفضة إذ بلغت 2% وذلك لأن الأفراد في مجتمعاتنا العربية الحصول على التقاعد بمثابة الحرية والتخلي عن جميع الالتزامات المهنية رسمية كانت أو غير رسمية، فالتقاعد بنسبة لها بمثابة راحة لما تبقى من عمرهم، وكأنهم وبمجرد الحصول على التقاعد فإن صلاحيتهم المهنية قد انتهت.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بوصف خصائص العينة، فقد خلصنا إلى أن:

- غالبية أفراد العينة من الذكور ويعني أن مشاركة العنصر النسوي في النشاط الجمعوي او العمل الخيري لا يزال خجولا ويحتاج إلى مزيد من التطوعية والدعم كونه يمثل قوة هامة غير مستغلة في العمل الخيري يمكن الإستفادة منها أكثر إذا ما تم استثمارها بشكل جيد.
- تتميز القوة الناشطة بالجمعيات الخيرية ببلدية متليلي الشعانبة غرداية بأنها شبابية تتراوح أعمار غالبيتها ما بين (35-45) وذلك بنسبة 48% .
- غالبية الناشطين بالجمعات الخيرية ببلدية متليلي الشعانبة غرداية من ذوي التعليم العالي إذ جلهم جامعيين وذلك بنسبة 40%، وهذا ما انعكس على مدى ادراكهم لأهمية النشاط الجمعوي في بناء وتنمية المجتمعات، وهذا ما جسد في تظافر جهودهم للمساهمة في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعهم.
- تتميز الجمعيات الخيرية ببلدية متليلي الشعانبة غرداية أن غالبية ناشطيها من العزاب الشباب المقبلين على الحياة والخوض في غمارها، وذلك لعدم وجود أعباء كبيرة ملقاة على عاتقهم، وهذا يوفر لهم هامش من الحرية يسعون إلى إستثمارها فيما يعود على الخير والمنفعة على الصالح العام.
- غالبية الناشطين بالجمعيات الخيرية ببلدية متليلي الشعانبة غرداية إلى فئة العمال في الإدارة العمومية وهي فئة تنحدر من الفئات الإجتماعية المتوسطة، وذلك بنسبة 50% وهي السمة الغالبة على المجتمع الجزائري.

الفصل الخامس

تحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية

تمهيد:

تعتبر الجمعيات الخيرية هي المتمم للفراغات التي يمكن أن تخلفها الدولة فهي تلعب دورا مهما في خدمة المجتمع وذلك من خلال البرامج والنشاطات التي تسعى لتحقيقها طوال السنة، وتعمل على ذلك من خلال الإلتـــزام باللوائح والقوانين المسطرة التي تضبط عملها، فهي تساهم في تحقيق المسؤولية الإجتماعية في جميـــع نـــواحي الحياة التي تضمن الحياة الكريمة وذلك من خلال التحرك في وسط المجتمع للتعرف على مشكلاته واحتياجاته.

وسنحاول في هذا الفصل اختبار الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها: **البرامج المعتمدة والهادفة لدى الجمعيات الخيرية تكرس الفاعلية المجتمعية.**

والفرضية الثانية والتي مفادها: **للإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية لدى الفاعلين الجمعويين دور في تحسين الفاعلية المجتمعية.**

أولا: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى: البرامج المعتمدة والهادفة لدى الجمعيات الخيرية تكرس الفاعلية المجتمعية للفاعلين الجمعويين في الجمعيات الخيرية بولاية غرداية.

جدول رقم6: يوضح علاقة تقييم مستوى الإقبال على البرامج والأنشطة المقدمة بالميدان الأكثر فاعلية

الميدان الأكثر فاعلية تقييم مستوى الإقبال	الفاعلية الصحية		الفاعلية الثقافية		فاعلية الأعمال الخيرية		الفاعلية التربوية والمدرسية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عالي	0	%0	2	7.7 %	19	73. %1	5	19.2 %	26	% 100
متوسط	6	%25	0	%0	16	66. %7	2	8.3 %	24	% 100
المجموع	6	%12	2	%4	35	70 %	7	%14	50	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للميدان الأكثر فاعلية في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية لفاعلية الأعمال الخيرية 70% حيث الإقبال عليه عالي بنسبة 73.1% ، بينما كان الإقبال المتوسط بنسبة 66.7% وهذا يعني أن الهدف الأساسي والأسمى للجمعيات الخيرية هو العمل الخيري فهي جمعيات خيرية بالأساس.

في حين أن نسبة الفاعلية التربوية والمدرسية بلغت 14% منها أكبر نسبة الإقبال عالي بنسبة 19.2%، تم تلتها نسبة الإقبال المتوسط بنسبة 8.3% وذلك لإهتمام الجمعيات الخيرية بالمشاكل التي يواجهها التلاميذ من العائلات المعوزة واليتيمة وذلك بتوفير متطلباتهم المختلفة.

أما الفاعلية الصحية فقد بلغت النسبة 12% ، إذ بلغت نسبة الإقبال المتوسط 25% وذلك راجع إلى أن الإهتمام بصحة أفراد المجتمع التي من الممكن أن ينهك كاهل الفرد خاصة الأيتام والأرامل المعوزين يندرج ضمن الأعمال الخيرية،

أما ما الفاعلية الثقافية جاءت أخيرا بنسبة 4،% إذ بلغت نسبة الإقبال العالي 7.7% وهي نسبة ضعيفة جدا،وذلك بأن جل إهتمام الجمعيات الخيرية بالجوانب الحياتية الأخرى والمتمثلة في تحقيق الضروريات في الحياة اليومية للأفراد.

جدول رقم7: يوضح علاقة النشاطات التي تقوم بها الجمعية مع الميدان الأكثر فاعلية

الميدان الأكثر فاعلية أبرز نشاط تقوم به الجمعية	الفاعلية الصحية		الفاعلية الثقافية		فاعلية الأعمال الخيرية		الفاعلية التربوية والمدرسية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النشاط التربوي والمدرسي	0	%0	0	%0	6	60 %	4	%40	10	% 100
النشاط الإجتماعي والتكفل المادي	0	%0	2	6.5 %	26	83. 9 %	3	9.7 %	31	% 100
الرعاية الصحية	6	66.7 %	0	0%	3	33. 3%	0	0%	9	100 %
المجموع	6	%12	2	%4	35	70 %	7	%14	50	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للميدان الأكثر نشاطا في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية لفاعلية الأعمال الخيرية 70% حيث بلغت أكبر نسبة فيه للنشاط الإجتماعي والتكفل المادي ب 83.9% ، بينما حصل النشاط التربوي والمدرسي على نسبة 60%، أما الرعاية الصحية فجأت أخيرا بنسبة 33.3% وذلك راجع أن الهدف الأول للجمعيات الخيرية هو تقديم المساعدات الخيرية بجميع أنواعها (عينية، مادية) وذلك لنهوض بالمجتمع المحلي والمساهمة في حل المشاكل التي تواجهه يوميا.

في حين أن نسبة الفاعلية التربوية والمدرسية بلغت 14% منها أكبر نسبة للنشاط التربوي والمدرسي ب40%، تم تلاها النشاط الإجتماعي والتكفل المادي بنسبة 9.7% هذا ما تهتم به بالخصوص جمعية اليتيم الخيرية فهي تهتم بكل الجوانب المادية والمعنوية التي من شأنها أن تنهك كاهل اليتيم وأسرته ومنها توفير ما يلزم لتوفير ظروف دراسة لائقة باليتيم الذي تتكفل به.

أما الفاعلية الصحية فقد بلغت النسبة 12% ، إذ بلغت نسبة نشاط الرعاية الصحية 66.7% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالميادين الأخرى السابقة لأن مصاريف التي من الممكن أن تصرف على صحة الأفراد كبيرة مقارنة مع تقديم مساعدات عينية والتكفل بالمصاريف المدرسية.

أما ما الفاعلية الثقافية جاء أخيرا بنسبة 4،% إذ بلغت نسبة النشاط الإجتماعي والتكفل المادي 6.5% وهي نسبة ضعيفة جدا،وذلك بأن الهدف الأول الذي تعمل على تحقيقه الجمعيات الخيرية هو تحسين المستوى المعيشي للأفراد.

جدول رقم8: يوضح علاقة الميدان الذي تنشط فيه الجمعية بتقييم مستوى فاعلية البرامج

تقييم مستوى فاعلية البرامج المطبقة من الجمعية / الميدان الذي تنشط فيه الجمعية	فاعلية عالية		فاعلية متوسطة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الميدان التربوي	3	%37.5	5	%62.5	8	100%
الميدان الصحي	15	%88.2	2	%11.8	17	100%
الميدان الثقافي	2	%100	0	%0	2	%100
الميدان البيئي	2	%100	0	%0	2	%100
الميدان الإجتماعي والخيري	13	%61.9	8	%38.1	21	100%
المجموع	35	%70	15	%30	50	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الإقبال عالي على البرامج و النشاطات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية بنسبة 70% والنسبة الأكبر للفاعلية الصحية ب88.2%يليه الفاعلية الإجتماعية والخيرية بنسبة61.9% ، وأخيرا الفاعلية التربوية بنسبة 37.5%، وهذا يدل على أن الجمعيات لها إهتمام كبير بالجانب الصحي للأفراد إضافة إلى الميدان الخيري فكلاهما يصبان في المجال الخيري الذي تسعى الجمعيات الخيرية لتحقيقه.

في حين أن الإقبال المتوسط غرداية بنسبة 30% والنسبة الأكبر للفاعلية التربوية ب 62.5 %،ويليه الفاعلية الإجتماعية والخيرية بنسبة 38.1% وأخيرا الفاعلية الصحية بنسبة11.8% ذلك لأن هدفها الأول هو تقديم المساعدات الخيرية بجميع أنواعها (عينية، مادية) وذلك لنهوض بالمجتمع المحلي والمساهمة في حل المشاكل التي تواجهه يوميا، كما أن الجمعيات الخيرية تهتم بالمشاكل التي يواجهها التلاميذ من العائلات المعوزة واليتيمة وذلك بتوفير متطلباتهم المختلفة، إلى جانب ذلك فإنها تعمل على الإهتمام بصحة

أفراد المجتمع التي من الممكن أن ينهك كاهل الفرد خاصة الأيتام والأرامل المعوزين يندرج ضمن الأعمال الخيرية.

جدول رقم 9: يوضح كيفية التفاعل مع الأنشطة المقدمة بتلقي الجمعيات مكافأة نظير نشاطاتها

تلقي مكافات نظير نشاطاتها كيفية التفاعل على الأنشطة المقدمة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تفاعل مقبول	8	%34.8	15	65.2 %	23	% 100
تفاعل جيد	12	%44.4	15	55.6 %	27	100 %
المجموع	20	%40	30	%60	50	100 %

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الجمعيات الخيرية ببلدية ولاية غرداية لا تتلقى مكافأت نظير نشاطاتها وذلك بنسبة 60%،حيث هناك تفاعل مقبول بنسبة 65.2%، وتفاعل جيد بنسبة 55.6% وذلك راجع إلا أن الإعتقاد السائد أن الجمعيات الخيرية تسعى لفعل الخير لوجه الله لا تسعى أطرافه إلى تزكية أو شكر.

في حين أن نسبة الجمعيات الخيرية التي حصلت على مكافأت ب 40%، حيث هناك تفاعل جيد ب 44.4%، وتفاعل مقبول بنسبة 34.8%، وذلك راجع إلا أن برامج الجمعيات الخيرية تغطي حاجات ومتطلبات المجتمع في المنطقة وبالتالي فإنها تلقى قبول وتفاعل أوساط الفئات المختلفة في المجتمع.

جدول رقم 10: يوضح تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق الأهداف المسطرة بفترات نشاط الجمعية

فترات نشاط الجمعية تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق الأهداف المسطرة	سائر أيام السنة		في المناسبات		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مقبول	33	%89.2	4	10.8 %	37	%100
متوسط	8	%61.5	5	38.5 %	13	%100
المجموع	41	%82	41	%18	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة فترة نشاط الجمعية سائر أيام السنة بلغت 82% وأكبر نسبة تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق أهدافها المسطرة مقبول ب89.2%، في حين أن تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق أهدافها المسطرة متوسط ب 61.5%، وهذا يدل على أن أغلب الجمعيات الخيرية في المنطقة نجحت بشكل معقول في تحقيق أهدافها وذلك هو سبب إستمراريتها وبالتالي فهي جمعيات لها من الخبرة ما يكفي لدوام واستمرارية نشاطاتها فهي جمعيات ذات صدى واسع أوساط المجتمع المحلي.

في حين أن نسبة فترة نشاط الجمعيات الخيرية في المناسبات فقط بلغت 18%، وأكبر نسبة تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق أهدافها المسطرة متوسط ب 38.5%، أما تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق أهدافها المسطرة مقبول بنسبة 10.8%، وبالتالي فإن هذه النسبة تمثل الجمعيات التي لها نشاطات موسمية مثل الجمعيات التي تنظم أعراس الجماعي وتوزع الأضاحي والملابس والحلويات في الأعياد الدينية.

جدول رقم 11: يوضح علاقة اختيار الجمعية لبرامجها بتقييم فاعلية البرامج المطبقة

تقييم فاعلية البرامج المطبقة / اختيار الجمعية لبرامجها	فاعلية عالية		فاعلية متوسطة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سهولة تنفيذها	0	%0	2	100 %	2	% 100
سهولة تمويلها	16	%64	9	%36	25	100 %
موافقة الإدارة عليها	19	%82.6	4	17.4 %	23	100 %
المجموع	35	%70	15	%30	50	100 %

نلاحظ من الجدول أعلاه أن فاعلية البرامج المطبقة من طرف الجمعيات الخيرية في منطقة ولاية غرداية عالية بنسبة 70% حيث أن الجمعيات تختار برامجها لسهولة تمويلها بنسبة 82.6%، وموافقة الإدارة عليها بنسبة 64%.

أما فاعلية البرامج المطبقة من طرف الجمعيات الخيرية في منطقة ولاية غرداية متوسطة بنسبة30% حيث أن الجمعيات تختار برامجها لسهولة تمويلها بنسبة 36%، وموافقة الإدارة عليها بنسبة 17.4%، وذلك راجع أن البرامج التي تختارها الجمعية مرتبط بمدى المساهمات المالية التي تتحصل عليها من طرف الفاعلين أو المتطوعين.

جدول رقم 12: يوضح علاقة تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى بالقيام بنشاطات مشتركة

القيام بنشاطات مشتركة تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عالي	23	79.3 %	6	20.7 %	29	%100
متوسط	15	71.4 %	6	28.6 %	21	%100
المجموع	38	%76	12	%24	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الجمعيات الخيرية تقوم بنشاطات مشتركة مع مؤسسات إجتماعية أخرى بنسبة 76%، حيث أن تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى عالي بنسبة 79.3%، أما تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى متوسط بنسبة 71.4% وذلك راجع أن الجمعيات الخيرية لا تهدف لتحقيق الربح و إنما تحقيق المنفعة العامة لأفراد المجتمع، فلا تهتم للجهات المتعاملة معها إنما تهتم بالنتائج المحصلة.

في حين أن الجمعيات الخيرية المتبقية التي لا تقوم بنشاطات مشتركة مع مؤسسات إجتماعية أخرى بنسبة 24%، حيث أن تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى متوسط بنسبة 28.6%، أما تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى عالي بنسبة 20.7%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنظيرتها من الجمعيات التي تقوم بنشطات مشتركة فهي جمعيات ليس لها نشاطات طوال السنة وهذا ما يمنعها من إقامة نشاطات مشتركة.

جدول رقم 13: يوضح علاقة تقديم البرامج والأنشطة الجمعوية بالمشاركة في الحملات والبرامج التوعوية

المشاركة في الحملات والبرامج التوعوية / تقديم البرامج والأنشطة الجمعوية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بشكل دائم	39	%100	0	%0	39	%100
بشكل متقطع	2	%100	0	%0	2	%100
في المناسبات فقط	7	%77.8	2	22.2 %	9	%100
المجموع	48	%96	2	%4	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الجمعيات الخيرية تساهم في الحملات التحسيسية بنسبة 96% و ذلك في المناسبات فقط بنسبة77.8%، وهذا يبين مدى أهمية التوعية والتحسيسة للأفراد كما أن انتشار الأمراض والأوبئة في المجتمع يمكن أن ينهك كاهل المواطن خاص ذوي الدخل الضعيف أو معدومي الدخل هذا ما تمثل في المساهمة في التوعية في انتشار فيروس كورونا في السنتين الأخيرتين.

أما الجمعيات الخيرية التي لا تساهم في الحملات التحسيسية بلغت نسبة 4% و ذلك في المناسبات فقط بنسبة22.2%،وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بسابقتها فالجمعيات الخيرية التي لا تساهم في الحملات التحسيسية تكتفي بتحقيق أهدافها.

ثانيا: النتائج الجزئية للفرضية الأولى

من خلال قراءتنا للجداول إحصائيا وسوسيولوجيا استنتجنا ما يلي:

هناك إقبال عالي على النشاطات والبرامج التي تضعها الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية وذلك يوضح مدى رغبة أفراد المجتمع في تقديم المساعدة والتضامن فيما بينهم كما تؤكد هذه النسبة مدى ثقة أفراد المجتمع في الجمعيات الخيرية وبرامجها

هناك تفاعل جيد و مقبول مع البرامج المقدمة من طرف الجمعيات الخيرية، وذلك راجع إلا أن برامج الجمعيات الخيرية تغطي حاجات ومتطلبات المجتمع في المنطقة وبالتالي فإنها تلقى قبول وتفاعل أوساط الفئات المختلفة في المجتمع.

لاحظنا أن إختيار برامج الجمعيات الخيرية يتراوح بين سهولة تمويلها ،موافقة الإدارة عليها، وسهولة تنفيذها وذلك بسبب نقص مصادر التمويل الدائمة للجمعيات الخيرية فهي تعمل وفق اشتراكات الأعضاء وصدقات المحسنين، وأهداف الجمعية الخيرية وعدم خروجها على الإطار القانوني الذي أسست على أطره الجمعية.

لاحظنا أن الجمعيات الخيرية تساهم في الحملات التحسيسية التي تهتم بالأمراض والأوبئة والعمل التطوعي والمخاطر البيئية وهذا يبين مدى أهمية التوعية في الشأن الصحي للأفراد ، كما أن العمل التطوعي يعتبر مصدر تمويل وتموين أساسي للجمعيات الخيرية الذي بفضله تستمر وتكبر نشاطات الجمعيات، وتعتبر المخاطر البيئية التي تشغل البشرية التي من شانها تدمير الكرة الأرضية فلابد من توعية المجتمع المحلي بمخاطرها ومنه فإن الجمعيات الخيرية تساهم في الجانب التوعوي للمواطن.

لاحظنا أن هناك تواصل بين الجمعيات الخيرية في بلدية متليلي ولاية غرداية فالجمعيات الخيرية في المنطقة تعمل على تحقيق الهدف الذي أسست من أجله وهو العمل الخيري الذي أساسه التعاون والتضامن وبما أن الجمعيات ليس لها هدف ربحي فهي لا تسعى للمنافسة.

لاحظنا أن نوع الإتصالات التي تقوم بها الجمعيات بين بعضها البعض هي تبادل المعلومات، طلب الاستشارات وإجراء نشاطات مشتركة بينها وهذا يعني أن الجمعيات الخيرية لا تحتكر المعلومات لنفسها وتعمل على تحقيق الهدف مهما كانت الجهة التي تدعمه، وتعمل بين بعضها بشكل منسق فكل جمعية تشارك خبراتها وتجاربها مع الجمعيات الأخرى، إن الهدف الوحيد والأوحد للجمعيات الخيرية هو النهوض بالمجتمع ومواكبة التطورات العالمية الحاصلة وهي تحقيق العيش الكريم للإنسان.

ومن كل هذا نستنتج أن البرامج المعتمدة والهادفة لدى الجمعيات الخيرية تكرس الفاعلية المجتمعية للفاعلين الجمعويين. وهذا يجعل الفرضية الجزئية الأولى محققة نسبيا.

ثالثا: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية: للإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية لدى الفاعلين الجمعويين دور في تحسين الفاعلية المجتمعية للفاعلين الجمعويين في الجمعيات الخيرية بولاية غرداية.

جدول رقم 14: يوضح علاقة المستوى التعليمي بالمشاركة في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعية

المشاركة في الحملات والبرامج التوعوية / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متوسط	6	%100	0	%0	6	%100
ثانوي	19	%100	0	%0	19	%100
جامعي	19	%95	1	%5	20	%100
ماجستيير	4	%80	1	%20	5	%100
المجموع	48	%96	2	%4	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة مشاركة الجمعيات الخيرية بولاية غرداية في الحملات والبرامج التحسيسية هي 96% وهي نسبة كبيرة تبين مدى أهمية الحملات التوعوية والتحسيسية في تنوير الرأي العام حيث بلغت أكبر نسبة للناشطين من ذوي التعليم الجامعي ب 95%، وتليها نسبة الناشطين من الحصلين على الماجستير ب 80% فالوعي بأهمية الحملات التحسيسية والتوعوية لهذه الفئتين أدى إلى إهتمام الجمعيات الخيرية بها يسهل عليها عملية حل المشاكل التي توجهها كما أنها تساعد في تعريف وزيادة حيز الجمعية كما أنها تعتبر جزء من العمل الخيري.بينما أن الجمعيات الخيرية الأخرى التي لا تشارك في الحملات التحسيسية والتوعوية فهي 4% وهي جمعيات قليلة جدا مقارنة بالنسبة السابقة فهي جمعيات تهتم بالتنظيم والتخطيط لبرامجها وأهدافها كما أنها جمعيات حديثة النشأة.

جدول رقم15: يوضح علاقة كيفية تحمل المسؤولية الإجتماعية في الأعمال الخيرية بتقييم فاعلية البرامج المطبقة

تقييم فاعلية البرامج المطبقة كيفية تحمل المسؤولية الإجتماعية في الأعمال الخيرية	فاعلية عالية		فاعلية متوسطة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نشر القيم الخيرية والإنسانية	9	%56.3	7	43.8 %	19	% 100
تعزيز التكافل الإجتماعي	17	%88.2	6	26.1 %	23	100 %
احترام العادات والتقاليد المحلية	9	%100	2	18.2 %	11	100 %
المجموع	35	%26	15	%30	50	100 %

نلاحظ من الجدول أعلاه أن تقييم فاعلية البرامج المطبقة من الجمعيات الخيرية متوسط بنسبة 30%، حيث أن أكبر نسبة هي نشر القيم الخيرية والإنسانية ب 43.8%، أما تعزيز التكافل الإجتماعي بنسبة 26.1%، وأخيرا إحترام العادات والتقاليد المحلية بنسبة 18.2% وهي قيم إنسانية تعمل الجمعيات الخيرية على نشرها في المجتمع وذلك لتحقيق المنفعة العامة للمجتمع. أما فاعلية البرامج المطبقة من الجمعيات الخيرية عالي بنسبة 26%، حيث أن أكبر نسبة هي تعزيز التكافل الإجتماعي بنسبة 88.2%، أما نشر القيم الخيرية والإنسانية بنسبة 56.3% وهي نسبة لا بأس بها فالجمعيات تعمل على تحقيق التكافل الإجتماعي والمساهمة في حل مشاكل المجتمع عامة سواء كانت مادية أو معنوية، فالجمعيات الخيرية تعمل على الحفاظ على الموروث الثقافي المتوارث المتمثل في التعاون والتضامن ومساعدة المحتاجين.

جدول رقم 16: يوضح علاقة المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث بتلقي مكافأت نظير نشاطاتها

تقى مكافات نظير نشاطاتها ما هي المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حملات تحسيسية	6	%50	6	%50	12	100%
مساعدات مالية ومعنوية	10	%60	15	%40	25	%100
الرعاية والتوعية الصحية	4	%30.8	9	69.2 %	13	%100
المجموع	20	%40	30	%74	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة عدم تلقى الجمعيات الخيرية بولاية غرداية مكافآت نظير نشاطاتها قدرت ب 74%، وأكبر نسبة للمبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث للرعاية والتوعية الصحية ب 69.2%، أما الحملات التحسيسية بنسبة 50%، وأخيرا المساعدات المالية والمعنوية بنسبة 40%. أما نسبة تلقى الجمعيات الخيرية بولاية غرداية مكافآت نظير نشاطاتها قدرت ب 40%، وأكبر نسبة للمبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث للمساعدات المالية والمعنوية ب 60%، أما الحملات التحسيسية ب 50%، وأخيرا الرعاية والتوعية الصحية بنسبة 30.8% فالجمعيات الخيرية رغم مشاركتها وتنظيمها لحملات تحسيسية وتوعوية متنوعة إلى أن هذا لم يشفع لها للحصول على مكافأت نظير جهودها وانجازاتها.

جدول رقم 17: يوضح علاقة مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في تحسين المستوى المعيشي بالميدان الأكثر فاعلية

الميدان الأكثر فاعلية المساهمة في المستوى المعيشي	الفاعلية الصحية		الفاعلية الثقافية		فاعلية الأعمال الخيرية		الفاعلية التربوية والمدرسية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	6	13.3 %	2	4.4 %	30	66. %7	7	15.6 %	45	% 100
لا	0	%0	0	%0	5	100 %	0	%0	5	% 100
المجموع	6	%12	2	%4	35	70 %	7	%14	50	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للميدان الأكثر فاعلية في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية لفاعلية الأعمال الخيرية 70% حيث يساهم في تحسين المستوى المعيشي بنسبة 66.7% ،وهذا يعني أن الجمعيات الخيرية تعمل على تحسين المستوى المعيشي للأفراد بالدرجة الأولى ومحاولة تحقيق العيش الكريم الذي هو حق لكل فرد.

في حين أن نسبة الفاعلية التربوية والمدرسية بلغت 14% حيث يساهم في تحسين المستوى المعيشي بنسبة 15.6%، فالإهتمام بالمشاكل التي يواجهها التلاميذ من العائلات المعوزة واليتيمة وذلك بتوفير متطلباتهم المختلفة تعتبر سبيل من سبل تحقيق حق من حقوق الإنسان ألا وهو التعليم والذي تتطور وتزدهر الأمة.

أما الفاعلية الصحية فقد بلغت النسبة 12% ، حيث يساهم في تحسين المستوى المعيشي بنسبة 13.3% وذلك راجع إلى أن الصحة هي كنز أفراد المجتمع التي من خلالها يتمكن الفرد بالإعتماد على نفسه دون أن يكون عالة أو عبئ على غيره الذي هو محتاج أكثر منه.

أما ما الفاعلية الثقافية جاء أخيرا بنسبة 4،% حيث يساهم في تحسين المستوى المعيشي بنسبة 4.4% وهي نسبة ضعيفة جدا،وذلك لأن جل الجمعيات الخيرية ترى أن هدفها الأول تحسين المستوى المعيشي و التعليمي والصحي ومن تم الجوانب الثانوية الأخرى.

جدول رقم 18: يوضح علاقة مدى إلتزام الجمعيات الخيرية باللوائح والقوانين بالتكريم من طرف فيدرالية المجتمع المحلية

التكريم من طرف فيدارالية المجتمع المحلية / ما مدى الإلتزام باللوائح والقوانين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	21	%46.7	24	%53.3	45	% 100
أحيانا	2	%40	3	%60	5	% 100
المجموع	23	%46	27	54%	50	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة عدم تلقي الجمعيات الخيرية بولاية غرداية التكريم من طرف فيدرالية المجتمع المحلي قدرت ب 54% وذلك لأنها لا تلتزم أحيانا باللوائح والقوانين فقد قدرت النسبة ب 60%، في حين أن الجمعيات الخيرية التي تلتزم دائما باللوائح والقوانين قدر بنسبة 53.3%، هذه النسب يمكن أن تكون مبررا لعدم تكريم هذه الجمعيات الخيرية من طرف الفيدرالية فإحترام القانون والإلتزام به يعد من أسمى وأهم مبادئ أي عمل يقوم به الإنسان.

أما نسبة الجمعيات الخيرية بمنطقة غرداية التي تلقت التكريم من طرف فيدرالية المجتمع المحلي قدرت ب 46% وذلك لأنها تلتزم دائما باللوائح والقوانين فقد قدرت النسبة ب 46.7%، في حين أن نسبة الجمعيات الخيرية التي لا تلتزم باللوائح والقوانين قدر بنسبة 40%، فهي نسبة لا بأس بها تلتزم بالقانون وتحترمه وهذا ما جعلها تكبر وتستمر في مجال العمل الخيري فالإلتزام واجب وضروري لأي عمل حتى ولو كان خيري لا هدف منه للربح.

جدول رقم 19: يوضح علاقة تقييم إلتزام الجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية بالميدان الأكثر فاعلية

الميدان الأكثر فاعلية / تقييم إلتزام الجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية	الفاعلية الصحية		الفاعلية الثقافية		فاعلية الأعمال الخيرية		الفاعلية التربوية والمدرسية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عالي	4	12.1 %	2	6.1 %	22	66. %7	5	15.2 %	33	% 100
متوسط	2	11.8 %	0	%0	13	76. %5	2	11.8 %	17	% 100
المجموع	6	%12	2	%4	35	70 %	7	%14	50	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للميدان الأكثر فاعلية في الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية لفاعلية الأعمال الخيرية 70%، حيث هناك إلتزام متوسط للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية وذلك بنسبة76.5%، أما الالتزام العالي للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية بلغ نسبة 66.7%

في حين أن نسبة الفاعلية التربوية والمدرسية بلغت 14% حيث هناك إلتزام عالي للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية وذلك بنسبة15.2%، أما الالتزام المتوسط للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية بلغ نسبة 11.8%.

أما الفاعلية الصحية فقد بلغت النسبة 12% ، حيث هناك إلتزام عالي للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية وذلك بنسبة12.1%، أما الالتزام المتوسط للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية بلغ نسبة 11.8%

أما ما الفاعلية الثقافية جاء أخيرا بنسبة 4،% حيث هناك التزام العالي للجمعيات الخيرية بالمسؤولية الإجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية بلغ نسبة 6.1% وهذا يعني أن الجمعيات الخيرية تعمل على غرس مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المجتمع.

جدول رقم 20: يوضح علاقة المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارت بالمشاركة في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعوية

المشاركة في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعوية	نعم		لا		المجموع	
ما هي المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حملات تحسيسية	12	%100	0	%0	12	100%
مساعدات مالية ومعنوية	23	%92	2	%8	25	%100
الرعاية والتوعية الصحية	13	%100	0	%0	13	%100
المجموع	48	%96	2	%4	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة مشاركة الجمعيات الخيرية بولاية غرداية في الحملات والبرامج التحسيسية والتوعوية قدرت ب 96%، وأكبر نسبة للمبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث أما نسبة عدم مشاركة الجمعيات الخيرية ولاية غرداية مكافآت نظير نشاطاتها قدرت ب 4%، وأكبر نسبة للمبادرات التي تقوم بها الجمعية في مواجهة الأزمات والكوارث للمساعدات المالية والمعنوية ب 8%، فالجمعيات الخيرية تعمل على تنظيم الحملات تحسيسية وتوعوية متنوعة وذلك مزامنة مع الأزمات والكوارث التي قد تحصل فهي تعمل على جمع التبرعات والحضور الفوري للمكان وذلك لتقدير الضرر وتجنيد الأفراد.

للمساعدات المالية والمعنوية بنسبة 92%.

جدول رقم 21: يوضح علاقة كيفية المستوى المعيشي ب تقييم مستوى فاعلية البرامج المطبقة من الجمعية

تقييم مستوى فاعلية البرامج المطبقة من الجمعية / تحسين المستوى المعيشي من خلال	فاعلية عالية		فاعلية متوسطة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تحسين الدخل	13	%100	0	%0	100	100%
تقديم مساعدات عينية	15	%60	10	%40	25	100%
حسب متطلبات كل فترة	2	%28.6	5	%71.4	7	%100
المجموع	30	%66.7	15	%30	45	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الإقبال عالي على البرامج و النشاطات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية بنسبة 66.7%، وأكبر نسبة للمساهمة في تحسين المستوى المعيشي من خلال تقديم مساعدات عينية ب 60%، أما حسب متطلبات كل فترة قدرت ب 28.6%.

في حين أن الإقبال المتوسط على البرامج و النشاطات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية في ولاية غرداية كان بنسبة 30%، وأكبر نسبة للمساهمة في تحسين المستوى المعيشي من خلال حسب متطلبات كل فترة قدرت ب 71.4%، أما خلال تقديم مساعدات عينية ب 40%، وهذا يؤكد على أن الجمعيات الخيرية في المنطقة تعمل على تحسين المستوى للأفراد وذلك مواكبة لمتطلباتهم اليومية والمتمثلة في المساعدات العينية التي تعمل الجمعيات الخيرية على توفيرها.

رابعا: النتائج الجزئية للفرضية الثانية

لاحظنا أن الجمعيات الخيرية تعمل على تعزيز التكافل الإجتماعي، ونشر القيم الخيرية والإنسانية، وإحترام العادات والتقاليد المحلية وهي قيم إنسانية تعمل على تحقيق المنفعة العامة.

إن الجمعيات الخيرية تساهم في تعزيز القيم الإجتماعية والتكافل الإجتماعي من خلال تقديم مساعدات معنوية ومالية، والرعاية الصحية وذلك من خلال النشاطات والمبادرات التي تقوم بها الجمعية لتحسين الظروف المعيشية للمجتمع.

إن أغلبية الجمعيات الخيرية بولاية غرداية لها إلتزام دائم بالقوانين وهذا يعني أن الجمعيات الخيرية تعمل بشكل قانوني وذلك خوفا من الإغلاق أو المخالفات التي من الممكن أن تعرقل نشاط الجمعية.

إن أغلبية الجمعيات الخيرية بولاية غرداية تساهم في تحسين المستوى المعيشي وذلك من خلال المساعدات المالية والعينية التي تقدمها الجمعيات للمحتاجين طوال فترات السنة والمناسبات والأعياد الدينية.

تساهم الجمعيات الخيرية في المنطقة في تحسين المستوى المعيشي بتقديم مساعدات عينية، وتحسين الدخل وذلك من خلال توفير الحاجات الضرورية للإنسان المتمثلة في المأكل والمشرب والملبس.... إلخ، والمساعدة في البحث عن شغل أو توفير مبلغ مالي دائم طول السنة.

ومن كل هذا نستنتج أن للإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية لدى الفاعلين الجمعويين دور في تحسين الفاعلية المجتمعية للفاعلين الجمعويين في الجمعيات الخيرية، وهذا يجعل الفرضية الجزئية الأولى محققة نسبيا.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا الميدانية المتمثلة في النشاط الجمعوي الخيري يساهم في تكريس الفاعلية المجتمعية والتي أجريت على مجموعة من الفاعليين الجمعويين في مجموعة من الجمعيات الخيرية بولاية غرداية وتحديدا على عينة قصدية قوامها 50 فاعل إجتماعي بها فقد توصلنا إلى أهم النتائج التالية:

- إن الجمعيات الخيرية تساهم في تعزيز القيم الإجتماعية والتكافل الإجتماعي .
- تعمل الجمعيات الخيرية ببلدية متليلي ولاية غرداية على الإلتزام بالقوانين.
- تساهم الجمعيات الخيرية ببلدية متليلي الشعانبة ولاية غرداية في تحسين المستوى المعيشي.
- إن البرامج المقدمة من طرف الجمعيات الخيرية تلقى قبول وتفاعل أوساط الفئات المختلفة في المجتمع.
- إن إختيار برامج الجمعيات الخيرية يتراوح بين سهولة تمويلها ،موافقة الإدارة عليها، وسهولة تنفيذها .
- تعمل الجمعيات الخيرية في المساهمة في الحملات التحسيسية التي تهتم بالأمراض والأوبئة والعمل التطوعي والمخاطر البيئية.
- إن تواصل الجمعيات الخيرية في بلدية متليلي ولاية غرداية فيما بينها يساعد على تحقيق الأهداف المسطرة
- إن الإتصالات التي تقوم بها الجمعيات فيما بينها هي تبادل المعلومات، طلب الاستشارات وإجراء نشاطات مشتركة بينها.

الخاتمة

خاتمة:

يمكن القول من خلال دراستنا هذه والمتمثلة في مساهمة النشاط الجمعوي في تكـــريس الفاعليـــة المجتمعية أن أهمية الجمعيات بإعتبارها مدرسة إجتماعية تربوية لقيادة المجتمع إلى التطور والتنمية.

فقد أظهرت الجمعيات من خلال النشاط الجمعوي أنها ليست منبع لتقديم المســـاعدات الماديـــة والعينية فقط، بل تعدى دورها إلى نشر الحملات التحسيسية التوعوية التي تنادي بأهمية العمـــل التطوعي والمساهمة في الحفاظ على البيئة.

وبناء على ذلك يتوجب ا لإهتمام بالنشط الجمعوي وذلك من خلال دعم الجمعيـــات الخيريـــة ماديا ومعنويا، وتهيئة المناخ والظروف الملائمة لنشاطها بإعتبارها وحدة أساسية في المجتمع للوصول إلى الرقي والتطور والإزدهار الذي وصلت إليه الدول المتقدمة.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن إقتراح بعض التوصيات:

- ضرورة توسيع نشاط الجمعيات من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.
- ضرورة تحفيز الفاعلين الجمعويين لمواصلة العمل الخيري والإبداع فيه وذلك من خلال منحهم شهادات تقديرية لإنجازاتهم.
- على الجمعيات الخيرية توضيح استراتجياتها وأهدافها للمجتمع من خلال إقامة ملتقيات ودورات مفتوحة.
- على الجمعيات الخيرية التنسيق مع المؤسسات الإجتماعية كالأسرة والمدرسة.
- ضرورة مساعدة الجمعيات الخيرية في القيام بدورها من طرف أفراد المجتمع وذلك بتدليل الصعوبات أمامها.
- ضرورة مساعدة الدولة للجمعيات الخيرية بدعمها ماديا وتوفير مقرات خاصة بها لمزاولة نشاطها.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات علمية-، ت. بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر.
- ليليا بن صويلح، مدخل لعلم اجتماع التنظيم والعمل، مطبوعة موجهة لطلبة الماستر تخصص تنظيم وعمل، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية،الجزائر، 2015.
- إبراهيم إبراش، النهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط1، 2009.
- طاهر الغالبي صالح العامري، المسؤولية الإجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، ط 3، عمان الأدرن، 2010.
- محمد فلاق، المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال، أستاذ محاضر في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف، الجزائر، دار اليازوري للنشر والتوزبع، 2019.
- مدحت محمد أبو النصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، أراب قروب، 2014
- حسن عبد المطلب الأسرج، مبادىء المسؤولية في الاسلام، نشر من طرف حسين عبد المطلب الاسرج، 2018
- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان الأردن.
- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية
- دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع.

المجلات:

- محي الدين خير الله العوير، الجمعيات الخيرية تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية، مجلة الأحياء، ع 17،18- 2015/2014.
- محمدي خيرة بحري خولة، ممارسات العمل التطوعي الخيري عبر مواقع الشبكات الإجتماعية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،م 4، ع 2، 2020.
- أوكيل محمد أمين، عن دور الحركة الجمعوية في تكريس المقاربة التشاركية في الجزائر بين عوائق الممارسة ورهانات التفعيل، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي زبانة بغليزان، مجلة القانون، ع09، ديسمبر 2017.
- شينون سيد عمر، غليط شافية، النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الإجتماعي في المنطقة، مجلة المجتهد للدراسات القانونية والاقتصادية، م 7، ع 4، الجزائر، 2018.
- رحمة بامحمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها(الموارد والأهداف)، مجلة المجتهد للدراسات القانونية الإقتصادية، م7، ع4، 2018،الجزائر.
- محمد بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، عدد جوان 2002، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- قريد سمير، نشأة وتطور الحركة الجمعوية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 18، مارس 2010، الجزائر.
- عزواي حمزة، الحركة الجمعوية في الجزائر بين الفاعلية وصورية الأداء التنموي، أستاذ علم الإجتماع، جامعة أدرار، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ع3،الجزائر، 2015.
- عمر دراس، الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر واقع وآفاق، مجلة إنسانيات في الأنثربولوجية والعلوم الإجتماعية ،ع 28، الجزائر، 2005
- أسماء سلكة حمدي زينب، التسويق الخيري ودوره في زيادة موارد الجمعيات الخيرية، مجلة المجتهد للدراسات القانونية الإقتصادية، م7، ع4،الجزائر، 2018.

الدراسات السابقة:

- صورية أمجوج، دور المسؤولية الإجتماعية في تحسين أداء المؤسسة العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال ، تخصص علاقات العامة، جامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي، 2018.عبد الله بوصنوبرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010.
- يمين رحايل، الأبعاد الأنثربولوجية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثربولوجيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2010.
- حنين دية، دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،الجزائر، 2014.
- باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2016.

مادة أخرى:

- أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت لبنان.
- شوقي بورقبة، التمييز بين الكفاءة والفعالية والفاعلية والأداء، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و والإجتماعية

قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

الاستمارة

أنا طالبة بصدد تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص "تنظيم وعمل "، أتقدم لكم بهذه الإستمارة، راجية منكم التعاون معي، وموضوع الدراسة هو: النشاط الجمعوي والفاعلية المجتمعية – دراسة ميدانية لعينة من الفاعلين الجمعويين ببلدية متليلي الشعانبة

I. البيانات الأساسية:

أولا: حول الجمعيات:

1. اسم الجمعية:

.....
....

2. تاريخ التأسيس: (اليوم والشهر والسنة)

.....
...

3. بداية النشاط:

فعليا:

.....

4. نوع الجمعية: – وطنية ( ) – ولائية ( ) – محلية ( )
5. هل للجمعية فروع أو مكاتب؟ – نعم ( ) – لا ( )
6. كم عدد المنخرطين في الجمعية؟

.....

7. هل للجمعية مقر لاحتضان أنشطة الجمعية؟

- نعم ( ) - لا ( )

8. إذا كانت الإجابة نعم: ما نوعه؟

- مقر خاص بالجمعية ( ) - دار الجمعيات ( ) - محل مؤجر ( )
- أخرى تذكر ( )

9. هل المقر كاف لإحتضان أنشطة الجمعية ؟ -نعم ( ) - لا ( )

10. هل للجمعية موقع في شبكة الإنترنت للتعريف بها؟

- نعم ( ) - لا ( )

11. إذا كانت الإجابة نعم: هل يتم تجديد محتوياته؟

- شهريا ( ) - كل 03 أشهر ( ) - كل 06 أشهر ( ) - سنويا ( ) - أخرى تذكر

12. ما هي مصادر تمويل الجمعية؟

.....

13. كيف تتم عملية صرف الأموال التي تدخل لجمعية؟

.....

ثانيا: حول قادة الجمعيات:

14. الجنس: - ذكر ( ) - أنثى ( )

15. السن:

16. المستوى التعليمي:

- أمي ( ) - ابتدائي ( ) - متوسط ( ) - ثانوي ( )
- جامعي ( ) - ماجستير ( ) - دكتوراه ( )

17. الحالة العائلية:

- أعزب ( ) - متزوج ( ) - مطلق ( ) - أرمل ( )

18. الوضعية المهنية الأصلية:

- موظف بالإدارة العمومية ( ) - عاطل عن العمل ( )
- معلم ( ) - طبيب ( )
- عامل حر ( ) - متقاعد ( )

- طالب ( ) – أخرى تذكر

19. المنصب الإداري بالجمعية:

- رئيس الجمعية ( ) – الأمين العام ( ) – النائب ( )
- أمين المال ( ) – أخرى تذكر

20. كم مر عليك وأنت في هذا المنصب:

.....
..

21. هل سبق وحصلت على تكوين في العمل الجمعوي؟

- نعم ( ) – لا ( )

22. إذا كانت الإجابة نعم: ما نوعه؟

- تكوين نظري عام ( ) – تدريب في فن الإتصال ( )
- تدريب في الإدارة والتسيير ( ) – تكوين تقني ( )
- تدريب في الخدمة الإجتماعية ( )
- أخرى تذكر: .....

23. ما هي الجهة التي نظمت التكوين أو التدريب؟

- مؤسسة حكومية ( ) – مؤسسة خاصة ( )
- مؤسسة أجنبية ( ) – في إطار شركة ( )
- أخرى تذكر : .....

II. طبيعة البرامج والأنشطة الجمعوية المقدمة:

24. ما هو العمل الخيري الذي تنشط فيه الجمعية؟

- الميدان التربوي ( ) – الميدان الثقافي ( )
- الميدان الصحي ( ) – الميدان الرياضي ( )
- ميدان البيئة ( ) – الميدان الإقتصادي ( )
- الرحلات والترفيه ( ) – أخرى تذكر: .....

25. هل تنشط جمعيتكم ميادين متعددة في المجال الخيري؟

- نعم ( ) – لا ( )

26. كيف تقيم مستوى الإقبال على البرامج والأنشطة المقدمة على مستوى المنطقة ؟

- عالي ( ) – متوسط ( ) – ضعيف ( )

27. ما هي كيفية التفاعل على الأنشطة المقدمة؟

- تفاعل مقبول ( ) - تفاعل جيد ( ) - ليس هناك تفاعل ( )

28. هل تختار الجمعية برامجها حسب؟

- سهولة تنفيذها ( ) - موافقة الإدارة عليها ( )
- سهولة تمويلها ( ) - سهولة تقييمها المالي ( )
- أخرى تذكر

29. كيف تقييم نشاط الجمعية من حيث تحقيق الأهداف المسطرة؟

- مقبول ( ) - متوسط ( ) - مرفوض ( )

30. كيف تقييم مستوى برامج الجمعية مع الجمعيات الأخرى؟

- عالي ( ) - متوسط ( ) - ضعيف ( )

31. هل تقدم البرامج والأنشطة الجمعوية؟

- بشكل دائم ( ) - بشكل مقطع ( )
- في المناسبات فقط ( )
- أخرى تذكر

32. ما هي أبرز النشاطات الخيرية التي تقوم بها جمعيتكم ضمن برامجها المسطرة؟

.....

.....

.....

.....

III. **أبعاد المسؤولية الإجتماعية:**

من الجانب الإجتماعي:

33. كيف تتحمل الجمعيات المسؤولية الاجتماعية في أعمالها الخيرية؟

- نشر القيم الخيرية والإنسانية - تعزيز التكافل الاجتماعي ( )
- احترام العادات والتقاليد المحلية ( ) - أخرى تذكر .....

34. هل تساهم جمعيتكم في تعزيز القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي؟

- نعم ( ) - لا ( )

35. إذا كانت الإجابة نعم ما هي نوعية المساهمة التي تقدمها جمعيتكم؟

- تقديم إعانات مالية ( ) - تقديم إعانات معنوية ( )
- أخرى تذكر.....

36. ما هي المبادرات التي تقوم بها الجمعية في حال مواجهة الكوارث والأزمات؟

.....

.....

.....

37. هل تعمل الجمعية على دعم الأنشطة الرياضية والصحية والخيرية؟

- نعم ( ) - لا ( )

38. هل هناك رضا ملموس من المجتمع المحلي على النشاطات التي تقوم بها جمعيتكم؟

- نعم ( ) - لا ( )

الجانب القانوني :

39. ما مدى التزم جمعيتكم بلوائح القانونية ؟

- دائما ( ) - أحيانا ( ) - أبدا ( )

40. هل تلتزم جمعيتكم بالقوانين التي تستهدف الحفاظ على البيئة؟

- نعم ( ) - لا ( )

41. هل تساهم جمعيتكم في تحسين مستوى المعيشة في المجتمع المحلي؟

- نعم ( ) - لا ( )

42. إذا كانت الإجابة نعم هل من خلال:

- تحسين الدخل ( ) - مستلزمات السكن ( )
- آخر يذكر.....

43. كيف تقييم التزام الجمعية في الجمعية بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأعمال الخيرية في المجتمع المحلي؟

- عالي ( ) - متوسط ( ) - ضعيف ( )

IV. مدى فاعلية النشاط الجمعوي في المجتمع المحلي

44. هل تلتقى جمعيكم مكافأة نظير نشاطاتها؟

- نعم ( ) - لا ( )

45. إذا كانت الإجابة نعم ما نوع المكافأة عليها التي تحصلت ؟

- مادية ( ) - معنوية ( )
- أخرى تذكر

46. ما هي الفترات التي تنشط فيها جمعيتكم؟

- سائر أيام السنة ( ) - في المناسبات ( )
- أخرى تذكر

47. هل تستخدم الجمعية وسائل التواصل الإجتماعي لتوعية المجتمع المحلي؟

- نعم ( ) - لا ( ) - أحيانا ( )

48. إذا كانت الإجابة نعم: ما هي الوسائل الأكثر استخداما ؟

- فيسبوك ( ) - انستغرام ( )
- يوتيوب ( ) - إيميل ( )
- أخرى تذكر

49. هل تقوم الجمعية بالمشاركة في حملات والبرامج التحسيسية والتوعوية؟

- نعم ( ) - لا ( )

إذا كانت الإجابة نعم: ما هو نوع هذه الحملات والبرامج؟

- المخاطر البيئية ( ) - الأمراض والأوبئة ( )
- أخرى تذكر

50. هل قدمت الجمعية أنشطة مشتركة مع مؤسسات إجتماعية أخرى؟

- نعم ( ) - لا ( )

51. هل هناك اتصالات بين جمعيتكم والجمعيات الأخرى؟

- نعم ( ) - لا ( )

52. إذا كانت الإجابة نعم: ما نوع تلك الاتصالات؟

- طلب استشارات ( ) - دورات تدريبية ( )
- طلب مساعدة مادية ( ) - إجراء بحوث مشتركة ( )
- تبادل معلومات ( )
- أخرى تذكر.....

53. هل تنتقي الجمعية الفاعلين فيها من الجنسين لتحقيق أهدافها؟

- نعم ( ) - لا ( )

54. كيف تقييم مستوى فاعلية البرامج المطبقة من طرف جمعيتكم في المجتمع حسب رأيك؟

- عالي ( ) - متوسط ( ) - ضعيف ( )

55. هل تم تكريم جمعيتكم من طرف فيدرالية المجتمع المحلية نظير نشاطاتها المجتمعية؟

- نعم ( ) - لا ( )

56. ما هو الميدان الأكثر فاعلية بالنسبة لنشاطات الجمعيات الخيرية حسب رأيك؟

- ميدان الحفاظ على البيئة ( ) - ميدان الأعمال الخيرية ( )
- الميدان الصحي ( ) - الميدان الرياضي ( )
- الميدان الثقافي ( )
- أخرى تذكر .....